دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	تكنولوجيا التعليم وثقافة المواطنة
المصدر:	المؤتمر العلمي العربي الثاني عشر الدولي التاسع: التعليم والمجتمع المدني وثقافة المواطنة
الناشر:	جمعية الثقافة من اجل التنمية - سوهاج
المؤلف الرئيسي:	محمد، أمل حسين سيد
المجلد/العدد:	مج1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2018
مكان انعقاد المؤتمر:	سوهاج
رقم المؤتمر:	12
الهيئة المسؤولة:	جمعية الثقافة من أجل التنمية وجامعة سوهاج وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا
الشهر:	إبريل
الصفحات:	179 - 266
رقم MD:	944389
نوع المحتوى:	بحوث المؤتمرات
قواعد المعلومات:	EduSearch, HumanIndex
مواضيع:	الإنترنت، المواطنة، تكنولوجيا التعليم، طلبة الجامعة، جامعة مودرن أكاديمى
رابط:	https://search.mandumah.com/Record/944389

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

تكنولوجيا التعليم وثقافة المواطنة

إعداد

د/ أمل حسين سيد محمد
مسؤول ملف الترجمة بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية
وعضو المكتب الفني لوزير الأوقاف

المؤتمر العلمي العربي الثاني عشر الدولي التاسع " التعليم والمجتمع المدني وثقافة المواطنة" سوهاج ٢٥-٢٦ إبريل ٢٠١٨م

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

تكتسب المواطنة قيمتها من خلال الرأي الجمعي لجماعة تتبلور هويتها من خلال ظروف حياتية معينة وتكون مقبولة ومعترفا بها، حيث تكون هناك قيم أخلاقية وثقافية يشترك فيها جميع المواطنين، وبذلك فإن قيم المواطنة لا تفرض من الخارج فرضا، فالمواطنة تتمثل في الأفكار التي يعبر بها أعضاء المجتمع عن اهتماماتهم في أسلوب إيجابي في ضوء ضمير وطني يتم تكوينه من خلال مؤسسات التنشئة التربوية التي تهدف إلى تنشئة المواطن من خلال الأسرة والمدرسة ودور العبادة والجامعة والأندية ومراكز الشباب والجمعيات الأهلية والأحزاب السياسية.

وفي ظل هذه النظرة الشمولية لدور الفرد في المجتمع ودور التربية في بناء المواطن الصالح، ظهرت التطورات والتغيرات السريعة في العالم، التي انعكست بشكل مباشر وقوي على جميع الأمم والشعوب في هذا العالم، إذ أصبح العالم قرية صغيرة في ظل التطور السريع في وسائل الاتصال والثورة المعلوماتية، مما فرض على الأمم إحداث التغيير المطلوب من أجل التكيف مع التحديات العالمية سواء أكانت على المستوى الثقافي ، أو الاقتصادي ، أو الاجتماعي. مما أصاب العديد من المجتمعات بالقلق والخوف من هذه التغيرات السريعة، ولا سيما المجتمعات العربية ، لما قد تحدثه من تأثير على قيمها ومبادئها وعاداتها وتقاليدها.

وأفرزت هذه الحالة التي تتعرض لها المجتمعات الإنسانية دورًا جديدًا للتربية في مواجهة هذه التحديات، وجعلت الدور الجديد للتربية في تحقيقها مجموعة من المبادئ ، كالشمولية لكافة جوانب النمو الإنساني والملائمة مع

خصائص المتعلم وحاجاته والخصوصية للمجتمع بالاعتماد على تراثه والانفتاح على الخبرات والثقافات العالمية ، والمرونة في التعاطي مع المتغيرات العالمية والإنسانية بتركيزها على حقوق الإنسان والتوازن بين الفرد والمجتمع.

وثمة ترابط قوي بين المواطنة بجناحيها الحقوق والواجبات، وبين فكرة الولاء والانتماء التي تحرص كافة المجتمعات بمختلف أنماطها على غرسها لدى أبنائها وفي كل الأحوال، يصعب الحديث عن مواطنة صالحة وإيجابية إلا إذا كانت هناك حقوق مدنية وسياسية واقتصادية واجتماعية يكفلها الدستور، ويتم ممارسته على أرض الواقع تأتي في المرتبة الأولى لدى طلاب الجامعة في حين الديمقراطية، والانفتاح على الآخر، والمشاركة السياسية تأتي في المرتبة الأخيرة، وعن التحديات التي تواجه الشباب الجامعي وتعوقهم عن تعميق قيم المواطنة فجاءت التحديات السياسية، والاقتصادية، والتربوية ثم الاجتماعية.

مشكلة البحث:

ظهرت مؤخرًا الدعوة إلى تعليم قيم المواطنة، والتي ارتبطت نشأتها بظاهرة العولمة وما صاحبها من انتشار قيم سلبية ، تدعو إلى الفردية والسلبية وتضعف من قيمة الانتساب للحدود الجغرافية ، والهوية الثقافية ، ويفسر ذلك ما تناله المواطنة من اهتمام على المسارات الآتية.

تشريعيًا حيث تتضمن دساتير جميع دول العالم تقنينًا لحقوق المواطن وواجباته، وتربويًا حيث تنظم التنشئة التي تسعى إلى تكريس وعي المواطن قيمًا وممارسات لدى النشء من أجل تحقيق الاندماج الوطني. وسياسيًا في صور بناء آليات مؤسساتية تستوعب مشاركة أفراد المجتمع في بنية الدولة الوطنية الديمقراطية، وفي هذا السياق احتلت هذه القضية مساحة كبيرة في الدراسات السياسية، والاجتماعية والتربوية، وتعددت أبعاد المواطنة في علاقتها

الممتدة عبر قضايا تتمحور في علاقة الفرد بالمجتمع والدولة من خلال أطر قانونية منظمة للحقوق والواجبات، ومبينة مواصفات المواطن وأبعاد المواطنة، حسب المنابع الفكرية للدولة ومرجعية نظرياتها السياسية.

وفي العالم العربي اختلفت أطياف الفكر كذلك ، ليس فقط حسب الاختلاف المنهجي القطري بل أيضًا في داخل القطر الواحد باختلاف الأيديولوجيات التي تعاقبت بتعاقب مراحل الحكم وإدارة الدولة في الحقب الزمنية المختلفة ، مما أوجد أنماطا متعددة من الوعي لدى الشعوب العربية تداخلت أحيانا وتصادمت أحيانا أخرى ، وأثرت على دوائر الانتماء مما أدى إلى العديد من الانعكاسات السلبية على مبدأ المواطنة ذاته فضلً عن ممارساتها من قبل الأفراد ويأتي العصر الرقمي كأحد الروافد الهامة في التأثير على المواطنة، فقد وفر للشباب مساحة واسعة من حرية التعبير عن الرأي لا يجدونها بين جدران مدارسهم أو

جامعاتهم أو حتى في مجتمعاتهم بمختلف مؤسساتها، ومن ثم اندفعوا إلى التعبير عن آرائهم في شتى المجالات، وبمختلف الأشكال والوسائل والوسائط، مسقطين كل التابلوهات القديمة التي كانوا لا يجرؤون من قبل على مجرد التفكير فيها.

ومع الانتشار الكبير للإنترنت في العالم ، وحدوث ما يمكن تسميته بالثورة التكنولوجية والاتصالية في العالم ، وانعكاسه في زيادة الإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك

Facebook ، تويتر Twitter ، نيت لوج Net log ، ماي سباس My space ، وغيرها من المواقع، فقد تغير مفهوم الأمة، فلم تعد الأمة محصورة في محددات ثقافية معينة كاللغة والدين والقيم والآمال المشتركة ، بل اتسعت لتشمل العالم كله بما يضمه من أفراد متنوعي الثقافات ، لكن تجمع بينهم نفس

الأفكار، ويتبنون نفس الآراء والمواقف ، ويدافعون عن قضايا مشتركة ، ويطمحون إلى تحقيق آمال وأهداف إنسانية.

ومن خلال ملاحظة الباحثة للتغيرات التي طرأت على قيم المواطنة في المجتمعات العربية، والذيوع الكبير لاستخدام تكنولوجيا الاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي بين أوساط الشباب، وتجلى ذلك بوضوح في قيام العديد من الثورات العربية:)تونس، مصر، ليبيا، سوريا، اليمن إلى الآن(، وفي ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت قيم المواطنة لدى الشباب، والبرامج الموجهة لتنمية تلك القيم، وأيضًا في ضوء كتابات المثقفين في السنوات القليلة الماضية حول التهديدات التي تواجه المواطنة وتؤثر في انتماء الشباب ، كذلك في ضوء الدراسات والبحوث التي تعرضت للمشكلات الاجتماعية والسلوكية لدى الطلاب الشباب والتي تؤثر سلبًا في سلوكياتهم كمواطنين صالحين، تتبلور مشكلة البحث الحالي في دراسة مدى فعالية تصميم برنامج إلكتروني قائم على الشبكة العالمية لتنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي ، بما يتلاءم وروح القرن الحادي والعشرين ومتطلبات العصر الرقمي.

ومن ثم حاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤل الرئيس الاتي:

ما فعالية برنامج مقترح قائم على الشبكة العالمية لتنمية قيم المواطنة لطلاب الجامعة

ويتفرع من التساؤل الرئيس للبحث التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما قائمة قيم المواطنة اللازمة لطلاب الجامعة في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟
٢. ما صورة البرنامج المقترح القائم على الشبكة العالمية)بالأنشطة الحوارية – بدون الأنشطة الحوارية(لتنمية قيم المواطنة لطلاب الجامعة في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟

٣. ما فعالية البرنامج المقترح القائم على الشبكة العالمية بصورتيه)بالأنشطة الحوارية – بدون الأنشطة الحوارية(لتنمية قيم المواطنة لطلاب الجامعة في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟

أهداف البحث: سعى البحث الحالي إلى:

١. بناء قائمة بقيم المواطنة لطلاب الجامعة في ضوء متطلبات العصر الرقمي.
٢. بناء تصور مقترح للبرنامج القائم على الشبكة العالمية بصورتين) بالأنشطة
٣. الحوارية – بدون الأنشطة الحوارية (لتنمية قيم المواطنة لطلاب الجامعة في ضوء متطلبات العصر الرقمي.
٤. دراسة فعالية البرنامج المقترح القائم على الشبكة العالمية لتنمية قيم المواطنة لطلاب الجامعة في ضوء متطلبات العصر الرقمي.

أهمية البحث:

تكتسب أهمية البحث من الآتي:

١. بناء برنامج مقترح قائم على الشبكة العالمية لتنمية قيم المواطنة لطلاب الجامعة في ضوء متطلبات العصر الرقمي.
٢. الاستفادة من نتائج هذا البحث وتوصياتها للقائمين على المؤسسات الجامعية في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها.
٣. تنمية قيم المواطنة لطلاب الجامعة من خلال البرنامج المقترح.
٤. إبراز دور الأنشطة الحوارية في البرامج القائمة على الشبكة العالمية لتنمية قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة.
٥. تطوير دور الجامعة من خلال إمداد القائمين عليها بما سيتوصل إليه هذا البحث. تكنولوجيا التعليم وثقافة المواطنة .

منهج البحث:

ينتمي هذا البحث إلى نمط البحوث شبه التجريبية والتي تهدف إلى وصف وتحليل إسهام الوسائل التكنولوجية)العصر الرقمي(على قيم المواطنة والانتماء لدى طلاب الجامعة، من خلال إعداد وتطبيق برنامج إلكتروني قائم على الشبكة العالمية لتنميتها.

عيّنة البحث:

تكونت عينة البحث من طلبة الجامعة للعام الجامعي ٢٠١٧ / ٢٠١٨م ، تم انتقاءهم بشكل عشوائي من عينة مكونة من)٥٦ (طالب وطالبة من طلاب جامعة مودرن أكاديمي من التخصصات العلمية والأدبية وتسرب منهم (٦) طلاب وطالبات، وتم تقسيم باقي العينة إلى مجموعتين تجريبيتين، المجموعة التجريبية الأولى (٣٠) طالبًا وطالبة ودرست باستخدام بطاقات الاستبيان مع وجود أنشطة حوارية ، والمجموعة التجريبية الثانية (٢٦) طالبًا وطالبة مع عدم وجود أنشطة حوارية.

حدود البحث:

يشتمل البحث على الحدود التالية:

- حدود مكانية: وتشمل كليات جامعة مودرن أكاديمي العلمية والأدبية.
- حدود موضوعية: وتشمل قيم المواطنة وهي) الولاء – الانتماء – الديمقراطية (،ويندرج تحتها مجموعة من القيم الفرعية.
- حدود زمنية: يستغرق ثلاثة أسابيع متواصلة ، بالفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٧ / ٢٠١٨م .

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: قيم المواطنة لطلاب جامعة مودرن أكاديمي في ضوء متطلبات العصر الرقمي.

أدوات البحث: اعتمد هذا البحث على الأدوات التالية:

١,١ قائمة قيم المواطنة – من إعداد الباحثة.

٢,٢ استبيان لقياس قيم المواطنة – من إعداد الباحثة

إجراءات البحث: اتبع البحث الإجراءات التالية:

أولاً: دراسة نظرية لأدبيات البحث.

ثانيًا: بناء أدوات البحث:

١,١ قائمة قيم المواطنة وذلك من خلال:

أ. دراسة البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بقيم المواطنة.

ب. إعداد قائمة أولية بقيم المواطنة في ضوء أدبيات البحث والدراسات السابقة.

ج. عرض القائمة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وأصول التربية.

د. إعداد قائمة نهائية بقيم المواطنة في ضوء أراء المتخصصين والخبراء

مصطلحات البحث: استخدم في هذا البحث المصطلحات الآتية:

أ- القيم :Values

تعرف القيم على أنها مجموعة العادات والأعراف ومعايير السلوك والمبادئ المرغوبة التي تمثل ثقافة مجموعة من الناس أو جماعة أو فرد،)عبدالمجيد نيازي، ٢٠٠٠ : ٢٦٠ (، وقد تبنت الباحثة هذا التعريف.

ب- المواطنة:

لقد أجمع الكثير ممن تناولوا مفهوم المواطنة على الربط بين مفهومي الحقوق والواجبات أو المسئوليات والالتزامات، فالمواطنة شعور وجداني بالارتباط بالأرض وأفراد المجتمع الآخرين الساكنين على تلك الأرض، وهذا

الارتباط تترجمه مجموعة من القيم الاجتماعية والتراث التاريخي المشترك، ومن ثم فإن المواطنة هي جذر الهوية الاجتماعية وعصب الكينونة الاجتماعية.

وهناك من عرفها على أنها صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتمائه إلى وطنه وتتجاوز المواطنة بالنسبة للمواطن حدود الوطن، فهي تعني الانتماء والهوية الرسمية للفرد خارج مجتمعه، عندما يلتزم بالحقوق والواجبات، فهي إذن علاقة بين فرد ودولة كما يحدده قانون تلك الدولة (علي الكواري، ٢٠٠٤ : ٢١ (، وقد تبنت الباحثة هذا التعريف.

ج- قيم المواطنة:

هي المعتقدات التي تحدد سلوك الفرد نحو الدولة التي يعيش فيها. ويقصد بها في هذا البحث: الانتماء – الولاء – الديمقراطية.

الفصل الثاني

العصر الرقمي وتنمية قيم المواطنة

تضمن هذا الفصل عرض العصر الرقمي ومتطلباته والإنترنت واستخدامه في التربية والتعليم وقيم المواطنة التي ينبغي تنميتها من خلال البرامج الإلكترونية، وفيما يلي تتناول الباحثة تلك المحاور بشيء من التفصيل:

المحور الأول- العصر الرقمي:

العصر الرقمي هو اسم يطلق على الفترة التي تلت العصر الصناعي. (أحمد رياض،٢٠٠٢).

كما يعرفه)جبريل بن الحسن، ٢٠٠٥ (على أنه عبارة عن تطبيق على الزمن الذي تكون فيه المعلومات هي المحور الذي يتحكم في السياسة والاقتصاد والحياة الاجتماعية.

ووضح)علي حسب الله، ٢٠٠٥ (أنه العصر الذي انتقلت فيه القوة من الشخص الذي يمتلك رأس المال لإنشاء المصانع ودفع أجور العمال إلى الشخص الذي يسيطر على تقنيات الاتصالات والمعلومات، وإلى الشخص الذي يمتلك المعرفة التقنية والبرمجية.

كما أن العصر الرقمي يعني أن كل أشكال المعلومات يمكن أن تصبح رقمية؛ النصوص، والرسومات، والصور الساكنة والمتحركة، والصوت. وتلك المعلومات يتم انتقالها خلال شبكة المعلومات الدولية بواسطة أجهزة إلكترونية وسيطة)الحاسب الآلي – الهاتف(، كما فتح العصر الرقمي إمكانية تحقيق شبكات المعلومات الحالية للاتصالات والتي يمكن من خلالها تخزين وتوزيع كم هائل من المعلومات الرقمية المستمرة في التزايد المضطرد (.(GUY, Teasdale ,2000

١. خصائص العصر الرقمي:

أ. انفجار المعلومات: حيث أصبحت المجتمعات المعاصرة ومؤسساتها العلمية والثقافية والإنتاجية تواجه تدفقًا هائلً في المعلومات التي أخذت تنمو بمعدلات كبيرة نتيجة للتطورات العلمية والتقنية الحديثة وظهور التخصصات الجديدة، وتحول إنتاج المعلومات إلى صناعة. وتتخذ هذه المشكلة في تفجر المعلومات مظاهر عديدة وهي:)فرانك كيلش،٢٠٠٠)

٢. النمو الكبير في حجم الإنتاج الفكري.

٣. تنوع مصادر المعلومات وتعدد لغاتها: فبالإضافة إلى الكتب والدوريات والرسائل الجامعية والتقارير العلمية وبراءات الاختراع والمعايير الموحدة والمواصفات القياسية، هناك المواد السمعية والبصرية ووسائل تخزين المعلومات الإلكترونية كالأقراص المغناطيسية المدمجة (CD-ROM) والوسائط المتعددة Multi-Media)) ووسائل التخزين الفائقة أو الهيبرميديا (Hypermedia) وسواها.

٤. زيادة أهمية المعلومات كمورد حيوي استراتيجي، حيث لا يمكن الاستغناء عن المعلومات في حياة الأفراد والجماعات في مختلف النشاطات التي يمارسها الإنسان. فقد أصبحت لها أهميتها في الاقتصاد القومي ومجالات وخطط التنمية الوطنية والقومية واتخاذ القرارات وحل المشكلات.

ب. نمو المجتمعات والمنظمات المعتمدة على المعلومات: حيث تزايدت المؤسسات والمنظمات التي تعتمد اعتمادًا كبيرًا على المعلومات واستثمارها بالشكل الأمثل في معالجة نشاطاتها وأعمالها، كما هو الحال في المؤسسات الصحفية والإعلامية والبنوك وشركات التأمين والمؤسسات الحكومية الأخرى. وأخذت تعتمد على استخدام نظم معلومات حديثة لغرض التحكم في معالجة المعلومات وتحقيق الدقة والسرعة في إنجاز أعمالها ونشاطاتها، وكذلك تحسين ورفع كفاءة إنتاجها.) إبراهيم العسكري، ٢٠٠١)

ج. بزوغ تكنولوجيا المعلومات والنظم المتطورة: حيث تنامى الاعتماد على استخدام الحواسيب في مجالات التجارة والصناعة وتبادل المعلومات واستمر التقدم في تكنولوجيا الاتصالات ، مما أدى إلى ظهور خدمات عديدة لنقل المعلومات مثل البريد الإلكتروني وخدمات التليتكست والفيديوتكس والمؤتمرات من بعد ، ثم ظهرت التطورات المذهلة في الشبكات ومنها شبكة الإنترنت التي تخطت الحواجز الإقليمية والمحلية وجعلت العالم قرية كونية صغيرة.)أحمد البغدادي،.(٢٠٠١)

د. تعدد فئات المستفيدين: حيث يتميز العصر الرقمي بوجود فئات متعددة تتعامل مع المعلومات والإفادة منها في خططها وبرامجها وبحوثها ودراساتها وأنشطتها المختلفة وفقًا لتخصصاتها ومستوياتها وطبيعة أعمالها، وهناك فئة صغيرة تضم العلماء والفنانين والمصممين ممن يعملون على خلق وإنتاج المعلومات، وفئة تعمل في إيصال المعلومات وتضم العاملين في البريد والهاتف والصحفيين والإعلاميين، وهناك فئة المهنيين كالمحامين والأطباء والمهندسين، وهناك الفئة العاملة في تخزين المعلومات واسترجاعها وفئة الطلبة، وفئة المديرين من أصحاب الخبرات الذين يعملون في القضايا المالية والتخطيطية والتسويقية والإدارية.)محمد حسن، ٢٠٠١)

هـ. تنامي النشر الإلكتروني: حيث يعرف النشر الإلكتروني بأنه إنتاج المعلومات ونقلها بوساطة الحواسيب والاتصالات عن بعد من المؤلف أو الناشر إلى المستفيد النهائي مباشرة أو من خلال شبكة الاتصالات، وكذلك يقصد بالنشر الإلكتروني أو مصادر المعلومات الإلكترونية مصادر المعلومات الورقية وغير الورقية كمخزون إلكتروني على وسائط التخزين المختلفة، أو تلك الوسائط غير الورقية والمخزونة أيضًا إلكترونيًا حال إنتاجها من قبل مصدريها أو ناشريها) مؤلفين وناشرين(في ملفات

قواعد بيانات متاحة عن طريق الاتصال المباشر أو عن طريق نظام الأقراص المدمجة.)علي نوفل، ٢٠٠١ (وقد ساعد النشر الإلكتروني على تحقيق الفوائد الآتية للمكتبات ومراكز المعلومات:

١. سرعة الحصول على المعلومات والوصول إليها، لأنه قلل الفترة الزمنية ما بين إنتاج المعلومات وظهورها بشكل نشر إلكتروني.

٢. المحافظة على المعلومات من عوامل التلف والفناء التي تعاني منها المطبوعات الورقية.

٣. التغلب على مشكلة الحيز الذي تعاني منها المكتبات ومراكز المعلومات نتيجة لتراكم المصادر الورقية فيها.

٤. انخفاض تكلفة الحصول على المعلومات مقارنة بالنشر الورقي الذي يعاني بشكل كبير من ارتفاع سعر الورق وكلفة الأيدي العاملة ومعدات الطباعة ومستلزماتها.

أ. توفير الكلفة الكبيرة التي تحتاج إليها العمليات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات كالتزويد والفهرسة والتصنيف والتجليد والصيانة وسواها.

ب. ظهور العديد من المكتبات الإلكترونية والتي تقوم باختزان وحفظ الكتب والمراجع والدوريات بصورة إلكترونية، مما يسهم في التخلص من أميال من الرفوف المخصصة لحفظ الكتب.

ج. الاغتراب والتحديث في العصر الرقمي: حيث يرى العديد من الباحثين أن انتشار تطبيق تكنولوجيا المعلومات سيؤدي إلى اغتراب الإنسان في مجتمع المعلومات وعزوفه عن المشاركة الإيجابية في المجتمع ، وقد يصل الأمر إلى التعبير عن ذلك بالرفض الإيجابي-الظاهر-أو-السلبي الصامت ، وتتجدد شواهد هذا الاغتراب في فقدان الثقة بالنفس والقلق على تعطل خبرات الإنسان لأن الحواسيب قد حولت العديد من الموظفين والعاملين إلى مجرد ضاغطين على الأزرار وبالتالي أصبح

رصيد الخبرات المكتبية لهم بلا قيمة أمام هذا التحدي الجديد القادم، ويقابل هذه الظاهرة ظاهرة أخرى هي التحديث من خلال ظهور الشخصيات والجماعات التي تقبل التغيير والتحديث اعتمادًا على التوسع في الاتصالات الإنسانية سواء عن طريق الانتقال أو السفر أو عن طريق وسائل الاتصال الحديثة، وإن عملية التحديث هذه يمكن أن تتم في المجتمعات المتنامية والتقليدية، مع اهتمام هذه المجتمعات بالتعليم العصري.) بخيت محمد، ١٩٩٧ (

د. الأبعاد الجديدة للخصوصية: أضافت التكنولوجيا الجديدة في العصر الرقمي أبعادًا جديدة للخصوصية تتعلق باختزان واسترجاع معلومات عن الناس وإمكانيات الوصول لهذه المعلومات عن طريق شبكات الإنترنت، وبذلك فإن مقدرة الحواسيب على إنشاء وتطويع بنوك المعلومات الضخمة من شأنه أن يجعل خصوصية الأفراد في معلوماتهم الشخصية محفوفة بالخطر على الرغم من التشريعات أو الهيئات المراقبة.(TELLIER, Sylvie,1993)

هـ. فوضى الاتصال وتهديد السيادة الوطنية: من خلال السيطرة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتحكم في مستوى الاتصال.

انعكاسات العصر الرقمي على التربية:

بدأ تأثير الثورة الرقمية يتضح في كافة أنشطة حياتنا ، حيث ظهرت المصطلحات الكثيرة التي تعبر عن أوجه الحياة الجديدة مثل المسكن الذكي والمسكن الرقمي، والمباني التجارية الافتراضية، والعمل عن بعد، والطب من بعد، والتعلم من بعد، فكانت أيضا البيئة المدرسية من أهم البيئات التي تأثرت بهذه الثورة، حيث دخلت الثورة الرقمية بيئة التعليم من أوسع أبوابها. ولأن بيئة التعليم من أهم البيئات التي يمكن التوجه نحو دراستها بسبب كونها تؤثر في عقول أبنائنا كما أثرت في عقولنا، فلابد لنا من إعطائها قدر من الاهتمام.

(يوسف حسب الله، ٢٠٠١) حيث يرى العديد من الباحثين أن هذه الثورة التقنية المعلوماتية ماهي في جوهرها إلا ثورة تربوية بالدرجة الأولى ، ذلك لأنه مع بروز المعرفة تصبح تنمية الموارد البشرية هي العامل الحاسم في تحديد وزن الدول والمجتمعات المعاصرة والمستقبلية، ومن ثم أصبحت التربية هي المشكلة وهي الحل، لأن الفشل في إعداد القوى البشرية القادرة على مسايرة مقومات التغيير في العصر الرقمي ومواجهة التحديات المتوقعة سيؤدي إلى فشل جهود التنمية حتى لو توافرت الموارد الطبيعية والمادية.

فوظيفة التربية هي تنشئة الأفراد على درجة من الوعي والقدرة والكفاءة في تغيير واقع المجتمع والتصدي لسلبياته من أجل الوصول إلى حياة أفضل، وخير مثال على ذلك اليابان -التي أعلنت- في عام ١٩٧٦ م عن خطتها التجديدية الشاملة للوصول إلى التقدم التكنولوجي عام ٢٠٠٠ م وركيزتها في ذلك النظام التعليمي.

وقد تأثرت المدارس بما حدث من تغييرات مصاحبة للثورة الرقمية، فقد ظهرت مجموعة من المصطلحات المصاحبة لذلك والتي يلزم التعرف عليها، لكي يعرف المهتمون ماذا يريدون من عصر الثورة الرقمية في تغيير بيئة المدرسة .)أحمد رياض،٢٠٠٢ (وكان أهمها:-

أ. المدرسة الذكية:

وهي في الأصل فكرة ماليزية وضعتها الحكومة الماليزية توافقا مع عصر التقنية في مجال الاتصالات والمعلومات ، حيث إنها مدرسة تستخدم أساليب التعليم والتعلم الحديثة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للوصول إلى تعلم الحاسب والتعلم من خلال الحاسب وصولاً إلى الأهداف المرجوة للدرس ، بدءًا من تحسين أساليب التعليم والتعلم وتدريب المدرسين والطلبة والإداريين وتأهيلهم للحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب ، وصولاً إلى ميكنة نظام الإدارة المدرسية لرفع كفاءة العمل الإداري بالمدرسة ومشاركة

أولياء الأمور سواءً بمتابعة الحالة التعليمية لأبنائهم أو بإبداء الآراء والمقترحات ، حتى يتم تحويل المدرسة إلى مدرسة منتجة من خلال مراكز التعلم المجتمعي.(GUY, Teasdale ,2000)

أهداف المدرسة الذكية:

١. تأهيل الطلبة للحصول على الرخصة الدولية للحاسب.

٢. اكتساب مهارات علوم الحاسب وتكنولوجيا المعلومات وذلك من خلال منهج علمي يعتمد على استخدام الكمبيوتر ٤ ساعات أسبوعيًا لكل طالب وبطريقة تحقق الأهداف التالية:

- معرفة الطالب بالمفاهيم والمبادىء الأساسية لتكنولوجيا المعلومات.
- التأهيل العلمي للحصول على الرخصة الدولية .ICDL
- زيادة مهارات الطالب في استخدام أحدث الأدوات التكنولوجية.
- توسيع مدارك الطلبة ومفاهيمهم من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والدخول على شبكة الإنترنت ليكتسبوا المعرفة ومهارات البحث العلمي.

٣. تحسين طرق التدريس : وذلك من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات في المجالات الآتية : (ميتشيو كاكاو، ٢٠٠١)

- استخدام تكنولوجيا المعلومات كأداة لتدريس مختلف المواد الدراسية.
- إعداد المواد الدراسية مستخدمًا تكنولوجيا المعلومات.
- استخدام شبكة الإنترنت في كتابة الأبحاث ومعرفة أحدث المعلومات العالمية.
- تدريس المواد الأساسية (اللغة الإنجليزية، مادة العلوم، ومادة الرياضيات(باستخدام المناهج الموجودة على شبكة المدارس الذكية والمعتمدة من وزارة التربية والتعليم.

٤. تحقيق وتأسيس ما يسمى بالفصل الحديث والذي به يستطيع المدرس استخدام الأدوات الحديثة مثل الكمبيوتر المحمول ووسائل العرض لشرح وتقديم المواد الدراسية) (Robert, 2002.

٥. تحويل المدرسة إلى وحدة إنتاجية ومركز تعليم مجتمعي: بالاستفادة من الإمكانيات التكنولوجية بالمدرسة الذكية حيث يمكن تقديم خدمة للمجتمع المحيط وخارج أوقات العمل المدرسية. ويمكن تقديم خدمة تكنولوجيا المعلومات للأفراد حسب احتياجاتهم وبما يزيد من ثقافتهم التكنولوجية، وذلك بتخصيص معمل أو أكثر من معامل المدارس الذكية وفتحه للجمهور (نبيل عزمي،. ٢٠٠٣)

ب. المدرسة الافتراضية:

المدرسة الافتراضية في أبسط تعريف لها: هي تلك المدرسة التي ليست مكانية ويدرس بها التلاميذ من منازلهم بشكل تفاعلي وكأنهم متواجدون على المقاعد بالفصل الدراسي. وهذا يعنى أن التلميذ يكون على اتصال مباشر وآني مع مدرس الحصة وذلك عن طريق الدائرة المغلقة أو الإنترنت وهي الأكثر استعمالا والأقل تكلفة.

حيث يقوم المدرس بإعطاء الحصة في موعدها بتواجده بحجرة بث مرئي «أستوديو » والبث يكون عن طريق الوسائط والوسائل الخاصة بالدائرة المغلقة أو الإنترنت، وفي حالة الإنترنت يمكن توضيح العملية بحجرة دردشة يديرها المدرس ومرتبط بها التلاميذ المسجلون بالمادة التي يدرسها ، أي المدرس الذي بإمكانه التحادث والمناقشة مع أي تلميذ بالصوت والصورة. ولهذا النوع من المدارس ميزات عديدة والتي منها: (daniall, 2003)

١. التلميذ لا يحتاج الذهاب إلى المدرسة ؛ فالمدرسة تأتيه إلى البيت.

٢. الإشراف المباشر من قبل أولياء الأمور ومتابعة التحصيل.

٣. تحول المدرسة المكانية من عدد من الفصول والمقاعد والسبورات إلى عدد محدود من قاعات التسجيل والبث.

٤. توفر الكتاب المدرسي الإلكتروني إلى جانب المكتبة الإلكترونية التي يمكن للتلميذ أو أولياء الأمور الدخول إليها.

٥. تقليل الأعمال الإدارية مثل الإشراف المباشر على التلاميذ وكذلك أعمال النظافة والصيانة التي يمكن التوفير فيها بشكل كبير.

٦. التقليل من الاعتماد الكلى على المدرس وتعويد التلميذ على الاعتماد على النفس.

وقد انتشرت بالدول الصناعية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية هذه المدارس بشكل كبير ويتم التدريس بها من الروضة إلى الجامعة.

المتطلبات الرئيسية لهذا النوع من المدارس:

١. المدرس الكفؤ القادر على توصيل المعلومة ولديه الخبرة في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة وهو الأساس.

٢. حجرة/حجرات بث مرئي متكاملة.

٣. إنترنت سريع.

٤. حاسوب وملحقاته لكل تلميذ موصل بالإنترنت السريع ، ويكون التلميذ على إلمام بالتعامل مع الإنترنت وكذلك الأمر لأولياء الأمور.

فالأمر يحتاج من خبراء التعليم إلى الدراسة ومعرفة الميزات الممكن الاستفادة منها وتطبيقها والعيوب أو النواقص أو السلبيات الممكن معرفتها والحد منها ؛ وبالتالي التغلب عليها ، ولعل من بين الأساليب العملية الممكن تطبيقها الزيارات الميدانية لبعض الدول التي طبقت المدارس الافتراضية والتي حققت نجاحات كبيرة ووفرت الكثير من الجهد والمال (Elizabeth Thoman, 1997).

ج. منظومة البيئة المدرسية والتغير المرتبط بالثورة الرقمية:

ترتبط منظومة البيئة المدرسية الذكية بالعصر الرقمي من خلال بعدين مهمين يشكلان هذه العلاقة ويؤثران فيها، والبعدان هما (Stephen C. Ehrmann, 1999).

١. اللامكان بدلً من المكان المحدد: من المعروف أنه في الأنظمة التقليدية فإن علاقة الإنسان بالمكان علاقة محددة سلفا ، إذ إن التعاملات الإنسانية بأي صورة من صورها تتم من خلال التقاء الناس في مكان محدد لذلك. ولكن الثورة الرقمية أدت إلى إيجاد واقع جديد ، حيث إن التعاملات تتم ولكن من خلال الفضاء الإلكتروني Cyberspace ، وهو فضاء تحدث فيه المقابلات بشكل افتراضي من خلال شاشة الكمبيوتر وليس من خلال التفاعل المكاني الحقيقي.

٢. اللازمان بدلً من الزمن المحدد: من المعروف أنه حتى يحدث الاتصال التقليدي بين الناس فلابد من زمن محدد لذلك ، حتى بالنسبة للشبكات الحديثة في الاتصال مثل التليفزيون والهاتف ، أما شبكات الاتصال الحديثة كالإنترنت فقد تم تصميمها من البداية للنقل الغير المتزامن للمعلومات الرقمية.

د. المباني المدرسية الذكية والفراغات الافتراضية:

تختلف المدرسة في العصر الرقمي كمنشأ عن المدرسة التقليدية التي تعرفها ، فإذا كانت المدارس الذكية تحتوي على فراغات تقليدية مع تحويل الأنشطة المدرسة فيها إلى أنشطة ذكية ، فإن المدرسة الافتراضية لا تحتوي على مثل هذه الفراغات التقليدية ، فالمكتبة رقمية وليس لها فراغ مادي ، وكذا الفصول افتراضية تتسم بالخصائص التالية: (Commission of the European Communities, 2001)

- خاصية التخاطب المباشر بالصوت أو بالصوت والصورة عن طريق الكاميرات الرقمية التي تنقل التفاعل عبر الإنترنت.
- التخاطب الكتابي .Text Chat
- السبورة الإلكترونية .e-Board
- المشاركة المباشرة للأنظمة والبرامج التطبيقية) بين المدرس والطلبة أو بين الطلبة بعضهم البعض(.Application Sharing)
- إرسال الملفات وتبادلها مباشرة بين المدرس وطلبته .(File Transfer)
- متابعة المدرس وتواصله مع كل طالب على حده أو مع مجموع الطلبة في آن واحد .(Private Message)
- خاصية استخدام برامج العرض الإلكتروني .(PowerPoint Slides)
- خاصية استخدام عرض الأفلام التعليمية .(Video Clips)
- خاصية توجيه الأسئلة المكتوبة والتصويت عليها .(Poll Users)
- خاصية توجيه أوامر المتابعة لما يعرضه المدرس للطلبة. (Follow me)
- خاصية إرسال توصيلة لأي متصفح لطالب واحد أو أكثر. (SynchronizeWeb)
- خاصية السماح لدخول أي طالب أو إخراجه من الفصل .Ban Users
- خاصية السماح أو عدمه للكلام .Clear Talk
- خاصية السماح للطباعة .Print Options
- خاصية تسجيل المحاضرة الصوتية والكتابية(Lecture Recording)

هـ.الأنشطة المدرسية الرقمية:

تنقسم الأنشطة المدرسية إلى شقين ؛ أولهما إداري والثاني تعليمي ، ويمكن عمل برامج رقمية لكي تتحول هذه الأنشطة من أنشطة تقليدية إلى أنشطة رقمية ، ومن الأمثلة على ذلك:

i–i نظام المحاضرات الرقمية: ففي هذه الحالة يمكن تحويل المحاضرات الورقية إلى محاضرات رقمية ليتمكن الطالب من مشاهدتها من المنزل أو أي مكان ووقتما يشاء. وعند سيادة طريق المعلومات فائق السرعة فسيصبح بالإمكان تحويل المحاضرات إلى محاضرات تفاعلية تنقل بواسطة الكاميرات وبشكل حي ويمكن للطلاب المشاركة فيها بسهولة والمشاركة في المناقشات أيضًا. غير أن هذا يمكن أن يصلح في حالة الدروس النظرية أما في حالة الدروس العملية فقد يصعب تلقيها من بعد. وبشكل عام من الممكن أن يتحول نظام الدراسة إلى «الساعات الإلكترونية المعتمدة . Electronic Credit Hours »

iii نظام الاختبارات الرقمية: حيث يتحول الاختبار إلى رقمي يمكن للطالب الإجابة من خلال الشبكة الرقمية.

iiii المكتبة الرقمية: فسوف تحل الكتب الإلكترونية محل الكتب الورقية، ويمكن للطالب الحصول على المعلومات بسهولة من خلال الإنترنت في هذه الحالة.

iiv نظام الحضور والانصراف الرقمي: عن طريق سهولة حصول الآباء على أية معلومات خاصة بالأبناء وكذا متابعة كشوف الدرجات بشكل يومي.

vv الوسائل التعليمية الرقمية

بناء على ما سبق تختلف الوسائل التعليمية في المدرسة الذكية والمدرسة الافتراضية، منها على سبيل المثال الكتاب السحري بدلٌ من الكتاب العادي، فقد ابتكر مجموعة من العلماء في جامعة واشنطن University of Washingtonنوعا جديدا من الكتب أطلقوا عليه «الكتاب السحري » أو «Magic Book» وهو له نفس مواصفات الكتاب العادي، فهو يحتوي على نص مقروء وصور ملونة ويمكن قراءته ببساطة كأي كتاب، لكن إذا ارتديت

النظارة المصممة خصيصا لهذا النوع من الكتب]نظارة العرض خفيفة الوزن) HMD ([وبدأت القراءة من خلالها فإنك ستفاجأ بخروج الشخصيات من الصفحات وتحركها أمامك في صور ثلاثية الأبعاد، ترى من جميع الجهات، وإذا قمت بالضغط على الزر الموجود في تلك النظارة فستجد نفسك تدخل في القصة وتقف أمام أبطالها، وتركض في الأماكن التي تجري بها الأحداث ، بل وقد تساعد الأبطال في الحصول على ما يريدون ، أو تحذرهم من الخطر القادم) عبدالرحمن حسيب، ٢٠٠١ (.

تعقيب

مما_سبق_يتضح لنا أن الثورة الرقمية مثلما بدأت في تغيير ملامح الأنشطة الحياتية فهي قد بدأت تغير من ملامح العملية التربوية والتعليمية حيث بدأت البيئة المدرسية تتحول تدريجيًا إلى المدرسة الذكية والمدرسة الافتراضية، وإن كانت المدرسة الذكية هي الأوسع انتشارًا اليوم فإن المدرسة الافتراضية ستكون هي مدرسة الغد لأنها ستكون مدرسة العصر الرقمي الذي سيحول الأنشطة الحياتية إلى أنشطة تحدث من خلال الإنترنت في فراغات افتراضية. كما أن التوجه نحو هذه النوعيات من المدارس يسير بخطى أسرع مما نتوقع، لأن حياتنا تسير إلى ما هو أكبر مما يمكن أن يجعل اليوتوبيا تظهر على أرض الواقع، أو أن يصبح الواقع خيالً.

وأخيرًا ، علينا أن نضع نصب أعيننا القول «خطط للعقول تخطط للغد »، وهل بعد التخطيط لعقول الأبناء الذين سيحلون محلنا تخطيط أهم منه.

المحور الثاني– الإنترنت والتربية والتعليم:

مفهوم الإنترنت:

يعيش العالم اليوم ثورة تكنولوجية هائلة في مجالات الاتصال والأجهزة الإلكترونية ومنها شبكة الاتصال الإلكترونية الدولية)الإنترنت(، وكلمة

الإنترنت مأخوذة من كلمتين وهما Interconnection)) وهي تعني ربط شيئين ببعضهما البعض، وتعني Network))أي الشبكة، حيث تم استخدام الجزء الأول من الكلمة وهو Inter وتم استخدام الكلمة الثانية وهي Net فشكلت كلمة Internet ، فالإنترنت عبارة عن مجموعة من الحاسبات الآلية المترابطة ببعضها البعض عبر ملاحق قياسية بينما يرى آخرون أن كلمة الإنترنت أتت من International Network))أي الشبكة الدولية للمعلومات وذلك بحكم أن الشبكة دولية ويتم تسويقها عالميا ، وعن طريق هذه الشبكة يمكن الحصول على مزايا لا حصر لها. (Davied, 2012)

وقد تعددت تعريفات الإنترنت وتنوعت تبعًا لطبيعة المستخدمين واستخداماتهم المتنوعة وللخدمات التي تقدمها. ومن هذه التعريفات: عرف)عبدالله العبيد، ٢٠١٣ (الإنترنت بقوله "عبارة عن عدة ملايين من أجهزة الحاسب الآلي المرتبطة ببعضها والمنتشرة حول العالم وتعمل ضمن برتوكول موحّد عام يمكن التعامل معه من أي جهاز حاسب آلي باستخدام برامج وأنظمة مفتوحة متداولة" بينما عرف)حسين الشناوي، ٢٠١٢ (بقوله "شبكة اتصال عالمية ضخمة جدًا، تربط عشرات الآلاف من شبكات الحاسبات المختلفة الأنواع والأحجام، ويتم ربط الحاسبات مع بعضها باستخدام أنظمة اتصالات قياسية يطلق عليها "(TCP/IP)وعرفها (Matheo, 2011) بقوله "هي شبكة ضخمة من أجهزة الحاسب الآلي المرتبطة والمنتشرة حول العالم" كما عرفها) سالم النصيري، ٢٠١٠ (بأنها "دائرة معارف عملاقة حيث يمكن للناس من خلال الحصول على المعلومات حول أي موضوع في شكل نص وصور وخرائط أو التراسل عن طريق البريد الإلكتروني".

نشأة الإنترنت ومراحل تطورها:

بدأت فكرة الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية لربط وخدمة المواقع الحكومية والعسكرية، وقد كان الهدف منها أن تستمر الشبكات المترابطة مع هذه المواقع بالعمل بشكل كامل وبدون تأثير عندما يتعرض أي موقع لهجوم نووي من الاتحاد السوفيتي وقد كان ذلك في عام١٩٦٩م ، وهي المرحلة الأولى من مراحل تطور الإنترنت وتم فيها تأسيس ما يسمى وكالة مشروع الأبحاث المتطورة (.(ARPAnet)

أما بالنسبة لملكية الإنترنت فإن الإنترنت لا أحد يمتلكه حتى مزود الخدمة الذي تدفع له أنت أو شركتك من أجل الاتصال لا يعتبر مالك الإنترنت فبدلا من ذلك يعمل مزود الخدمة كحارس للبوابة ، فهو يسمح لك بالدخول ثم يسمح لك بالخروج.(Casle, 2010)

ومجتمع الإنترنت (Internet Society) عبارة عن هيئة غير ربحية يساهم أعضاؤها بتعزيز الاتصالات الشاملة في شبكة الإنترنت (عبدالرحمن حسين، ٢٠٠٧).

وقد مرت الإنترنت بعدة مراحل رئيسية وهي:

١. تأسيس ما يسمى ب (ARPAnet) وكالة مشروع الأبحاث المتطورة في عام ١٩٦٩ م.
٢. المرحلة الثانية عندما أصبحت (TCP/IP) هي اللغة الرسمية في الإنترنت في عام١٩٨٢ م.
٣. تأسيس ما يسمى ب (IRTF) مركز البحوث في الإنترنت في عام ١٩٨٩ م.
٤. اختراع أو تأسيس الشبكة العنكبوتية. (World Wide Web)

وقد تميزت المراحل الثلاث الأولى بأنها اقتصرت على استخدام النص الكتابي فقط أما المرحلة الرابعة فقد أتاحت استخدام الصوت والصورة والكتابة في نفس الوقت وهذا ما يعرف بالوسائط المتعددة .(Gayeski, 2013)

أهمية الإنترنت وأسباب انتشاره:

لقد كان نشاط الشبكة مقتصرا على الجامعات ومراكز البحوث، وكان دخول الأشخاص إلى الشبكة يتم عن طريق الأجهزة الموجودة في تلك الجامعات ، ولكن مع بداية التسعينات بدأت شركات خدمات المعلومات بتأمين الدخول إلى الشبكة مقابل اشتراك مالي مما أدى إلى انتشار استخدام الإنترنت في جميع أنحاء العالم وبشكل سريع.) فهد اللحيدان، (٢٠١١ وقد أرجع)عبدالرحمن حسين، ٢٠٠٧ (أسباب انتشار شبكة الإنترنت لمجموعة **من الأسباب أهمها:**

١. زيادة سرعة وإيقاع الأعمال وتعقدها فكانت الحاجة لسرعة تبادل المعلومات بين مواقع العمل المختلفة داخل المؤسسة الواحدة وبين المؤسسات مع بعضها البعض.
٢. الإقبال المتزايد على استخدام التراسل الإلكتروني الذي تتيحه الشبكة.
٣. ارتباط مئات الأسواق المركزية الشاملة بالإنترنت.
٤. ازدياد فرص التسويق وزيادة حجم المبيعات من خلال نشر الإعلانات بالدوريات والنشرات والمواد التجارية بالإنترنت.
٥. استخدام شبكة الإنترنت وبكثافة من قبل الدول والحكومات في الإعلام والدعاية وبث المعلومات التي تعبر عن وجهة النظر الخاصة في مختلف القضايا والمشكلات.

وترجع الزيادة في نمو حجم شبكة الإنترنت-وانتشارها عالميا كما يراها، (WILLER) ٢٠١٠ إلى عدة عوامل هي:

١. زيادة استخدام البريد الإلكتروني.
٢. تعدد استخدامات الشبكة من قبل المستخدمين.

٣. سهولة وسائل الشبكة وبالتالي تزايد عدد المستخدمين.

٤. الاستخدام التجاري.

وفيما يتعلق بأهمية الإنترنت فقد ذكر)سالم الثقفي، ٢٠١٠ (أن الإنترنت تبرز أهميتها في مجموعة من النقاط من أهمها:

١. تسهيل التعاملات والمراسلات في شتى المجالات المختلفة.

٢. متابعة الدوريات والنشرات والمجلات على اختلاف مجالاتها العلمية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتجارية ونحوها.

٣. الحصول على مختلف البرامج والدراسات والتقارير المجانية التي توفر من قبلالجهات أو الأفراد.

٤. حصول المشتركين بها على البرامج التطويرية والحديثة التي تقدمها الشركات الإنتاجية لمشتركيها.

٥. دعم الاتصالات الهاتفية و البريدية وخفض تكاليفها.

خدمات الإنترنت:

توفر شبكة الإنترنت عدة خدمات والتي تتطور وتتنوع بحسب تطور الأنظمة والبرامج التي تستخدم في الشبكة ومن هذه الخدمات:

١. المراسلات والمحادثات.

٢. المناقشات والحوارات.

٣. الأخبار والمعلومات.

٤. التدريب والدراسات.

٥. التجارة والتسويق.

٦. النشر والمطبوعات.

٧. وسائل الإنترنت:

توفر الإنترنت عدة وسائل تمكن المستخدم من الحصول والاستفادة من خدمات الإنترنت وهي:

البريد الإلكتروني ((E-mail

وهو من أشهر وسائل الإنترنت وأكثرها استخدامًا في الشبكة وهذا يعود لكونها سريعة وسهلة ورخيصة ومتوفرة لجميع المستخدمين وتعتبر الطريقة المثلى للاتصال بالزملاء والأصدقاء حول العالم. ..فما يقارب من ٩٠ % من الشركات التجارية ورجال الأعمال في دول العالم الصناعية يعتمدون هذه الخدمة في أعمالهم اليومية ((DELSY, 2009

والبريد الإلكتروني "يعني إرسال واستقبال الرسائل الشخصية من نقطة إلى نقطة أو نقاط متعددة باستخدام حاسوب وشاشة طرفية مع لوحة مفاتيح وطابعة)حسن دياب، ٢٠٠٨ (وقد ذكر)طارق عباس، ٢٠٠٨ (أن البريد الإلكتروني يتمتع بعدة مزايا أهمها:

١. كلفة منخفضة للإرسال.
٢. يتم الإرسال واستلام الرد خلال مدة وجيزة من الزمن.
٣. يمكن ربط ملفات إضافية بالبريد الإلكتروني.
٤. يستطيع المستفيد أن يحصل على الرسالة في الوقت الذي يناسبه.
٥. يستطيع المستفيد إرسال عدة رسائل إلى جهات مختلفة في الوقت نفسه.

برامج المحادثة)التحاور الآني:(Internet Relay Chat) (IRC وهي تأتي في المرحلة الثانية بالنسبة لأهميتها وكثرة استخدامها في شبكة الإنترنت، فهي تتيح التخاطب)كتابة وصوتًا وصورة(بين شخصين أو أكثر في نفس الوقت. فهي خدمة تتيح لمستخدم شبكة الإنترنت كتابة رسالة عن طريق لوحة المفاتيح بجهازه ليتم عرضها مباشرة أمام شخص آخر أو مجموعة أشخاص على شاشات أجهزتهم حيث يقوم / يقومون بالرد المباشر عليها) فهد العبيد،

٢٠١٣) وهذا النوع من الخدمة يساعد الطلاب في أماكن مختلفة من العالم على مناقشة مسائل علمية ذات موضوعات مختلفة بحسب الاهتمامات من شركة مايكروسوفت (NetMeeting) وذلك باستخدام برامج معينة مثل برنامج يوفر حوارًا بواسطة الصوت والصورة.

مجموعات النقاش (مجموعات الأخبار: (News groups, Usenet) وهي من الوسائل المهمة في الشبكة وتأخذ مسميات عدة وهي مشابهة ل(IRC) إلا أن بروتوكولات مجموعة النقاش لا ترسل الرسائل إلى المشتركين، إلا عند طلبهم ولا ترسل إليهم إلا عناوين تلك الرسائل ومن ثم يختار المشترك من هذه الرسائل ما يريد قراءته ...كما أن مجموعة النقاش تعتبر منتدى عامًا للمناقشة لمن يتشاركون نفس الاهتمامات. وقد ذكر أحد المشتركين عبر الشبكة أن المشتركين يساند بعضهم البعض طيلة الأربعة والعشرون ساعة، ويكون هذا الدعم والمساندة بشكل عام أو خاص في (المنتديات أو عن طريق البريد الإلكتروني) فالمجتمع يوجد الحوار الذي يشارك فيه كافة الدارسين ومن ثم يتبادلون معا كافة التحديات و الأطروحات. فالمنتديات عبر الشبكة تسمح بالانطباع والتأمل والمناقشة العميقة، والوصولية توفر وسيلة للمعلومات وتبادل الأفكار في أي وقت ومكان منفصل عن الآخرين .كذلك يتعلم المجتمع رغما من مشاغل الحياة اليومية (Herman & 2009), (other) التشغيل عن بعد:(Telnet)

وهذه الخدمة تمكن المستخدم من الدخول إلى جهاز حاسب آلي آخر عبر الإنترنت والاستفادة من المعلومات المخزنة داخل الحاسب المضيف والتعامل معه كأنه نفس الجهاز الذي تستخدمه "كما أن خدمة التشغيل عن بعد يستفيد منها مستخدمو الشبكة للدخول على أجهزتهم الخاصة المرتبطة بالشبكة عندما يكونون بعيدين عنها.(FETICH, 2010)

ويحتاج مستخدم هذه الوسيلة "إلى معرفة عنوان الجهاز المضيف المطلوب وإلى كلمة السر ويستخدم عادة العنوان (Login) الاتصال به إضافة إلى كلمة الدخول.

الشبكة العنكبوتية)الشبكة النسيجية:(World Wide Web) (WWW) وتتميز هذه الشبكة عن سواها من حيث سهولة إدخال المعلومات إليها أو الحصول منها على المعلومات وكذلك سهولة الدخول إلى هذه الشبكة أصلا والخروج المؤقت منها، والتجول من خلالها إلى أماكن أخرى عديدة. وهذه الميزة تتم بفضل ما يسمى بمحدد المصادر الموحد أو محدد العناوين الإلكترونية ((URL(Uniform Resource Locater)

ويتم الآن استخدام شبكة الإنترنت بشكل كبير فأصبحت معظم الجامعات في العالم تستعمل الشبكة العنكبوتية العالمية لعرض والتعريف بمناهجها الدراسية والتعريف بأبحاثها وبأقسامها وعرض أسماء أعضاء هيئة التدريس وعدد الطلبة والمعامل، وكذلك أصبحت بعض المجلات العلمية تنشر أبحاثها ومتطلبات النشر في الشبكة العنكبوتية العالمية وهذه الطريقة تسمح بانتشار المعلومات بسرعة وأقل تكلفة مقارنة مع طريقة البريد العادي، وأصبح الباحثون في مختلف التخصصات يهتمون بالنشر في المجلات الإلكترونية، وهناك حوالي أكثر من ٢٠٠ مجلة علمية منشورة على الإنترنت ومعظمها في تخصصات الكمبيوتر وقد أصبحت بعض المجلات العلمية تنشر إلكترونيا وتضع فهرس الموضوعات في مواضيع مختلفة باستعمال البريد الإلكتروني والمؤلفين والمستخلصات (Abstracts).

هذا بالإضافة إلى أن نسبة الكتب التي يتم نشرها على الشبكة في تزايد كبير عامًا بعد عام وتقدر هذه الزيادة بنسبة ٢٩٠ % سنويًا (PRIZE, 2009) وقد بين (عبدالرحمن قاسم، ٢٠٠٦) أن الشبكة النسيجية تكفل للمستفيد ما يأتي:

١. العثور على المعلومات المتوفرة على الحاسبات الآلية والتعامل مع هذه المعلومات بشكل تفاعلي.
٢. عرض النصوص أو المخطوطات أو الصور الفوتوغرافية المختزنة في الحاسب الآلي.
٣. تشغيل الأجهزة السمعية الناتجة عن العديد من خدمات التصفح والاسترجاع في الإنترنت باستعمال آلية واحدة.

محركات البحث :(Search Engines)

أن الكم الغزير من المعلومات على الإنترنت والذي يتضاعف بشكل كبير ويتم تحديثه بشكل مستمر يطرح تحديًا جديًا أمام أولئك الذين يبحثون عن المعلومات عامة، وتحديًا أكبر أمام من يبحثون عن المعلومات العربية)علي خليل، ٢٠٠٩)

ومحركات البحث (Search Engines) عبارة عن قاعدة بيانات وأرشيف ضخم لمجموعة كبيرة من المواقع تتيح إمكانية البحث فيها بطرق متعددة كما تقوم بفهرسة تبويب المواقع حسب موضوعاتها(عبدالله الموسى، ٢٠٠١)

ومن الأمثلة على هذه المحركات /Google/ Yahoo.com Eric / Ayna.com ويمكن الاستفادة من محركات البحث في التعليم العالي بالحصول على المعلومات والبحث عن مصادر للتعلم والحصول على الأبحاث والكتب مما يثري المعرفة وتطبيقاتها لدى الطالب.

مما سبق يتضح أهمية الإنترنت بالنسبة لكثير من الشباب، وكذلك استخدام الإنترنت بكثرة من خلال محركات البحث ومواقع التواصل الاجتماعي.

الإنترنت في التعليم:

قد هيأت شبكة الإنترنت لمستخدميها سبل الاستفادة مما يتوفر بها من معلومات دون قيود أو حدود، كما هيأت لهم الحصول على المعلومات ونشرها والاستفادة منها في أي وقت ومن أي مكان فحققت طبيعة المعرفة وحقيقة الحياة القائلة)إن العلم لا وطن له(، ولم يكن المجال التربوي والتعليمي بعيدًا عن هذه الحقيقة التي كالخيال والذي أحدثه دخول الشبكة العالمية للمعلومات في معظم مجالات الحياة هذا إن لم نقل كلها. ففي مجال التربية والتعليم تعد شبكة الإنترنت المحرك الأساسي للاتجاهات الحديثة فوضعت المتعلم في مكان مرموق بوصفه محور العملية التعليمية يشارك بفاعلية فيناقش ويجرب ويبحث ويستنبط ويحكم، لقد صارت حياته سلسلة متصلة من حلقات التعلم والتدريب، وهيأت له نقلة نوعية كالتفاعل مع معلميه وزملائه مُحاورًا ومُعلقًا وعارضًا وجهة نظره ومشاركًا في التخطيط والإعداد والتنفيذ فيما يمارس من نشاطات كما وضعت المعلم في الموقع المرتجى-له بوصفه مهندسًا للبيئة التعليمية ومشكلٌ لمواقف التعلم وموجهًا ومرشدًا لطلابه ومقومًا ومتابعًا لنشاطهم وأحدثت نقلة نوعية في إستراتيجيات التعليم والتعلم ووجهت إلى تفرد التعليم والتعلم الجماعي والتعلم عن طريق الاكتشاف و التعلم التعاوني وعالجت كثيرًا من مشكلات المعلم والمتعلم كتضخم المعلومات واختناقها وعجز المادة المطبوعة عن استيعابها وهيأت للمتعلم الاعتماد على النفس وتحقيق ذاته واتخاذ قراره بتبصر واقتناع واتخاذ المسار التعليمي الذي يناسب قدراته وإمكاناته وتقوده إلى مدارج التفوق والإبداع. (فهد العبيد، ٢٠٠٩)

مجالات الاستفادة من شبكة الإنترنت في التعليم:

إن للإنترنت مجالات كثيرة يمكن الاستفادة منها بشكل كبير في جميع مناحي الحياة ومنها مجال التعليم، وقد ذكر (Herman & other , 2009)بعض من مجلات الاستفادة من شبكة الإنترنت في العملية التعليمية ومن ذلك ما يلي:

الإنترنت واستراتيجيات وأساليب التدريس:

إذا أمعنا النظر في استراتيجيات وأساليب التدريس التي تعتمد وتقوم على نشاط المعلم في الموقف التعليمي التعلمي مثل أسلوب المناقشة والحوار وأسلوب حل المشكلات والاكتشاف بأنواعه والتدريس المعملي نرى أن المتعلم في ظل تلك الأساليب يحتاج إلى معلومات يتغلب بها على غموض الموقف التعليمي ومن هنا يمكن الحصول على هذه المعلومات أيا كان نوعها ومن مصادر متنوعة من شبكة الإنترنت.

الإنترنت والتدريب:

أصبح بإمكان المعلم أن يتدرب سواء كان ذلك التدريب على استراتيجيات أو أساليب التدريس أو على تكنولوجيا التعليم أو استغلالها في العملية التعليمية أو على مهارات الاتصال وتوظيفها في مجال التعليم ونحوها.

تغير دور المعلم في عصر الإنترنت:

تغير دور المعلم في عصر الإنترنت إلى دور المصمم التعليمي حيث إن التصميم التعليمي يعد فرعًا من فروع تقنية التعليم ودور المصمم التعليمي يلعبه المعلم في عصر الإنترنت.

وضع المناهج عبر الإنترنت:

من مجالات الاستفادة من شبكة الإنترنت وضع المقررات الدراسية لكل مرحلة في التعليم العام وفي المقررات الجامعية لكل جامعة على شبكة الإنترنت وذلك بإيجاد موقع إلكتروني موحد يشمل جميع مقررات التعليم العام.

التعليم عن بعد والإنترنت:

تعد شبكة الإنترنت أهم أداة للتعليم عن بعد ، وهذا التعليم يمثل الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها العديد من الدول باعتباره أقل تكلفة من التعليم النظامي التقليدي.

مما سبق نجد أن لشبكة الإنترنت دورًا فعالً في تنمية مهارات الاتصال العلمي الإلكتروني لدي المعلمين، منها أن يتقن المعلم بروتوكول الإلكتروني كي يستطيع التعامل الصحيح مع شبكة الإنترنت، وذلك من خلال إيجاد موقع إلكتروني يخدم القطاع التعليمي بالدرجة الأولى ويكون هذا الموقع مرتبطًا بشبكة الإنترنت بحيث يمكن الوصول إليه عن طريق الشبكة أو الاتصال المباشر بواسطة جهاز المودم وتبنى فيه المعلومات بصيغة صفحات نسيجية.

المحور الثالث– المواطنة:

مفهوم المواطنة:

مفهوم المواطنة من المفاهيم التي يدور حولها جدلٌ كبيرٌ، لذا يصعب أن نجد لها تعريفًا يرضى به كل المختصين في هذا المجال، وبالتالي يختلف مفهوم المواطنة تبعًا للاتجاه الذي نتناولها منها، وتبعًا لهوية من يتحدث عنها، وتبعًا لما يراد بها.

ونظرًا لما تحمله قيم المواطنة في مضمونها من مفاهيم ومعايير أخلاقية واجتماعية يجب أن تترجم إلى سلوكيات تظهر على الأفراد في تصرفاتهم وتعاملاتهم فيما بينهم فإن أغلى ما تقدمه الأنظمة التربوية لأبنائها هي قيم المواطنة)محمد طهطاوي،. ١٩٩٦ (

والمواطنة في اللغة العربية منسوبة إلى الوطن ، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، والجمع أوطان، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذه وطنًا، وأوطن فلان ارض كذا أي اتخذها محلا ومسكنًا يقيم فيه)ابن منظور، ١٩٩٤ (وفي اللغة الإنجليزية تأتي المواطنة ترجمة لمصطلح (Citizenship) ويقصد به غرس السلوك الاجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع، من أجل إيجاد المواطن الصالح Good Citizen)حسين الخولي، ١٩٨١).

وبالرجوع إلى) الموسوعة العربية العالمية ١٩٩٦ (نجد أنها تعرف المواطنة بأنها "اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن " وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريفها على أنها "مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي". وتعرف دائرة المعارف البريطانية ((Encyclopedia Britannica المواطنة كما وردت عند)علي الكواري، ٢٠٠١ (بأنها «علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات في تلك الدولة .»

ويعرفها مركز التربية الوطنية) Center For Civic Education, 1998 (بأنها «العضوية في الجماعة السياسية، وبذلك فالمواطنة هي أيضًا العضوية في المجتمع، والعضوية تتطلب المشاركة القائمة على الفهم الواعي، والتفاهم، وقبول الحقوق والمسؤوليات ."

كما أشارت عدد من الدراسات إلى أن قيم المواطنة من أهم أنواع القيم التي ينبغي أن ينشدها المربون لطلابهم.)يوسف الحربي، ٢٠٠٢ (وتعرفها دائرة المعارف البريطانية بأنها "علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات في تلك الدولة".)علي الكواري، ٢٠٠١ (كما يعرفها)عبدالرحمن فهيم، ٢٠١٠ (بأنها" علاقة اجتماعية قانونية بين الفرد والدولة وبينه وبين سائر أفراد المجتمع وقد ارتبط هذا المفهوم بالدولة الحديثة القائمة على المؤسسات والتوجهات العقلانية والمعرفة العلمية وسيادة القانون".

وقد ذكر)جمال السويدي، ٢٠٠١ (أن بعض الدراسات تشير إلى أن المواطنة لا تأخذ صورة واحدة لدى كل المواطنين، فليس بالضرورة أن توجد تلك المشاعر والأحاسيس الوطنية لدى كل فرد في المجتمع، أو تكون بدرجة واحدة، بل قد تزيد تلك المشاعر أو تنقص أو تغيب بالكلية وفقًا للعديد من

العوامل والظروف المتعلقة بالوطن أو المواطن. كما قسم المواطنة إلى أربع صور وأشكال كما هو مبين على النحو التالي:

أ. المواطنة المطلقة: وفيها يجمع المواطن بين دوره الإيجابي والسلبي تجاه المجتمع وفق الظروف التي يعيش فيها ووفق دوره فيه.

ب. المواطنة الإيجابية: وهي التي يشعر فيها الفرد بقوة انتمائه الوطني وواجبه المتمثل في القيام بدور إيجابي لمواجهة السلبيات.

ج. المواطنة الزائفة: وفيها يظهر الفرد حاملً لشعارات جوفاء بينما واقعه الحقيقي ينم عن عدم إحساس واعتزاز بالوطن.

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن مؤسسات التربية والتعليم معنية تمامًا في إكساب الطلاب سلوكيات المواطنة الإيجابية وتعزيزها-في سلوكياتهم ، مع معالجة أشكال المواطنة المطلقة والسلبية منها وبلورتها إلى صور مواطنة إيجابية، كما يجب أن يغرسوا في الطلاب سبل وأساليب محاربة المواطنة الزائفة التي ربما أن تكون مكتسبة في سلوكيات بعضهم عن طريق الغزو الفكري أو عن طريق التغرير بهم بمختلف الوسائل والطرق السائدة كوسائل الإعلام والشبكات المعلوماتية وغيرها..

مراحل تطور المواطنة:

ترجع بداية الاهتمام بتعليم المواطنة إلى كلٍ من أفلاطون وأرسطو، حيث تعد بلاد اليونان مهد التربية لإعداد مواطنين صالحين للمشاركة في حكم المجتمع والدفاع عنه، ونظرًا لما يشوب مفهوم المواطنة من الغموض، وعدم الدقة في تحديد ما يقصد بها، اختلفت النظرة إليها وإلى الهدف منها في مختلف العصور.

ففي القرن السابع عشر، وفي إنجلترا، كان ينظر إلى المواطنة على أنها علاقة من الولاء الشخصي بين الملك والشعب، وفي الولايات المتحدة الأمريكية كان الهدف من تعليمها في ذلك الوقت، خلق الروح القومية بين أفراد

الشعب، بالاهتمام بالتدريبات والأناشيد المدرسية، والتأكيد على الالتزام بالقيم الديمقراطية والعدالة القومية .)محمد عطية خميس، ٢٠٠٦ (والحقيقة أن قيم المواطنة وأسسها وممارساتها بدأت مع بداية الإنسان، وحاجته إلى غيره، فالإنسان يحتاج إلى غيره من البشر، لكي يبلغ بالتعاون معهم غايته العملية في الحياة وهكذا فرضت الطبيعة على الإنسان أن يكون مدنيا بالطبع.)طارق الحسان،)١٩٩٤ كما يؤكد (علي الكواري، ٢٠٠٤) على قرب العرب الأوائل من مفهوم المواطنة، حيث عرفت دولة سبأ ومعين قدرا من المشاركة السياسية، فسبأ عرفت التمثيل النيابي إلى أن حل الأقيال محل شيوخ القبائل وتدرج الحكم إلى ما يشبه الإقطاع وفي)معين(لم يكن الملك مطلق السلطة أو التصرف، إذ كان يشاركه في ذلك مجلس يضم ممثلي الموظفين الذين كانوا من ذوي النفوذ في دوائرهم الاختصاصية.

واستمر العمل بمبدأ الشورى خلال العهد النبوي وعهد الخلفاء الراشدين، وامتد ذلك المبدأ في جميع الاتجاهات، بأهداف عالمية على رأسها مقت الظلم وأهله، وتحقيق العدالة الإلهية بين الناس، منذ إعلان الرسول عليه الصلاة والسلام لحقوق الإنسان في خطبته الشهيرة في حجة الوداع وحتى وفاة آخر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أجمعين.

ومع بداية النهضة الأوربية، بدأ الأوربيون استخدام مفهوم المواطن من جديد، ويعززون مركزه بإصدار عدة نصوص تعترف بحقوقه وحرياته الفردية والجماعية، وتقننها ضد تعسف الملوك وأجهزة الدولة، ومن ذلك أن ملك انجلترا)جون سارتير(أصدر ميثاق الشرف الأعظم)ماجناكارتا(الذي ضمن – ودائمًا للرجال الأحرار فقط مجموعة من الحقوق، ونص على تقييد حق الملك في التصرف في أموال البلاد، وعلى تجريم القرارات العدوانية ضد الناس التي تصدر عنه، ثم تدعمت حقوق المواطن في انجلترا بنصوص جديدة هي

)عريضة الحقوق ١٦٢٨ م (قانون(١٦٧٩) الذي منع كل أشكال الاعتقال التعسفي، ثم)إعلان الحقوق ١٦٨٩ م(الذي يعتبر الأساس الأول للدستور الإنجليزي) سالم الحفظي، ٢٠٠٤ (وفي القرن الثامن عشر كان المواطنون على موعد مع نصين مهمين سيؤسسان للشرعية الدولية لحقوق الإنسان في القرن العشرين، هما :إعلان استقلال الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٧٧٩ م، وإعلان حقوق الإنسان والمواطن في١٧٨٩ م بفرنسا، وفي هذا القرن ظهر الفيلسوف الفرنسي الشهير صاحب نظرية العقد الاجتماعي)جان جاك روسو(الذي يرى أن الأفراد تعاقدوا جميعًا فيما بينهم وبين الدولة على أن يتنازل كل منهم عن جزء من سيادته وحريته للدولة التي تتولى تنظيم العلاقات في المجتمع على أن لا تتدخل الدولة في النشاط الإنساني إلا في وظائف الدفاع ولأمن والقضاء، وليس من حقها ممارسة أي نشاط آخر.)علي فودة، ٢٠٠٤ م)

ويوضح)محمد عطية خميس، ٢٠٠٦ م) أن الهدف من تعليم المواطنة في القرن التاسع عشر، هو الحفاظُ على الروح الاجتماعية، وتزويد الناشئة والشباب بالمعارف عن البناء الحكومي، ووظيفته، والالتزام بالقيم الأخلاقية التي تم اختيارها مثل العمل الجاد، والأمانة، واحترام القانون وطاعته واحترام الملكية، وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية، تزايد الاهتمام بتعليم المواطنة في الولايات المتحدة الأمريكية، نتيجةً للإحساس بالحاجة الماسة إلى تجديد الشعور الوطني، ومقاومة الجمود العام

والسلبية السياسية التي انتشرت بين الشباب في تلك الفترة، ومن ثم أصبح الهدف من تعليمها تزويد المتعلم بالمعارف والقيم ومواجهة السلوكيات التي تعد مقوما لحياته، وتكسبه خصائص ضرورية لعضويته في الدولة.

ماهية المواطنة:

لا يحمل صفة المواطن أو المواطنة، إلا من يتمتع بالحقوق المدنية العامة، ويخضع للواجبات التي عليه، فالمواطن في الدولة هو الذي يشارك في مسيرة الحكم في بلاده، ويعمل للرقي بمجتمعه في حدود ما له وما عليه، إذ إن المواطن له ثلاثة أركان يجب أن تتوفر فيه وهي : الانتماء إلى الأرض، والمشاركة في بنائها، والمساواة مع غيره من المواطنين والحكام في اتخاذ القرارات للمصلحة العامة، أما الشخص الذي يقيم على أرض وطنه منصاعًا لجميع الأوامر دون أن يسهم بشكل فعال في صياغة

هذه الأوامر والنواهي وإعدادها وإصدارها فيطلق عليه (رعايا) ولا مفرد لهذا اللفظ من جنسها، فالرعايا هم المقيمون على أرضهم، وينصاعون لكل ما يصدر عن الدولة أو الدستور دون تدخل منهم. (سالم الحفظي، ٢٠٠٤) والمواطنة فكرة انتخابية سياسية، وجوهر المواطنة التصويت بأمانة وبروية وهي أيضا مشاركة-فردية فاعلة في المجال الفسيح للشؤون الإنسانية المعروفة باسم(المجتمع المدني)

فالمجتمع المدني يضم جميع المؤسسات التي يعبر الأفراد من خلالها عن مصالحهم وقيمهم، خارج مجال عمل الحكومة وبشكل مميز عنها، وهو بالتالي يشمل أنشطتنا في السوق، بما في ذلك شراء الملكيات الخاصة والتمسك بالوظيفة وكسب العيش، ويشمل أيضا ما نفعله كأفراد محبين لأسرتنا، وكطلاب في المدارس وكأفراد مخلصين لجمعياتنا المحلية، والنوادي التي ننتسب إليها، وتقديم النصيحة الصادقة المحبة، والنقد للآخرين، وتتم ممارسة المواطنة بشكل منتظم ومتواصل، ومن خلال هذه التفاعلات اليومية العديدة الدقيقة تعطي مؤسساتنا المدنية شكلا ومضمونا لقيمنا وصفاتنا اليومية)ايد إيبرلي، ٢٠٠٣ م(. وحين يتمتع أي مجتمع إنساني بهذه المفاهيم الراقية

للمواطنة، فإننا سنرى مجتمعا راقيا يميزه عن غيره يتمتع بعدد من السمات منها:

أ. قوة وتماسك داخل المجتمع الواحد، يقدرها ويرهبها الآخرون، فالوحدة الوطنية أقوى سلاح دفاعي وهجومي في آن واحد.

ب. تحقيق أقصى قدر من الحريات والعدالة والمساواة والمشاركة.

ج. تدني التناقضات بين أفراد المجتمع.

د. ازدهار التنمية البشرية والطبيعية.

هـ. حياة مليئة بالرفاهية والسعادة للجميع، وليس لبعض الأفراد فقط.

أبعاد المواطنة:

مفهوم المواطنة له أبعاد متعددة، تختلف تبعا للزاوية التي يتم تناوله منها، و من هذه الأبعاد ما يلي:

أ. البعد المعرفي / الثقافي: حيث تمثل المعرفة عنصرا جوهريا في نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع، ولا يعني ذلك بأن الأمي ليس مواطنا يتحمل مسؤولياته ويدين بالولاء للوطن، وإنما المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها. كما أن التربية الوطنية تنطلق من ثقافة الناس مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع)نمر فريحه، ٢٠٠٤ (.

ب. البعد المهاراتي: ويقصد به المهارات الفكرية، مثل: التفكير الناقد، والتحليل، وحل المشكلات... وغيرها، حيث إن المواطن الذي يتمتع بهذا مهارات يستطيع تمييز الأمور ويكون اكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل.

ج. البعد الاجتماعي: ويقصد بها الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل

د. معهم)سالم المعمري، ٢٠٠٢ (.

هـ. البعد الانتمائي: أو البعد الوطني ويقصد به غرس انتماء التلاميذ لثقافاتهم ولمجتمعهم ولوطنهم.

و. البعد الديني: أو القيمي، مثل: العدالة والمساواة والتسامح والحرية والشورى، والديمقراطية.

ز. البعد المكاني: وهو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن، أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواعظ في غرف الصف، بل لابد من المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي.

مبادئ وقيم المواطنة:

تعد القيم الشخصية من العناصر الأساسية لثقافة المنظمات، أو ما يطلق عليها الثقافة التنظيمية، فهي تؤثر تأثيرًا كبيرًا في حياة الأفراد الخاصة والعملية، بوصفها أحد المكونات الأساسية للشخصية، ويشمل تأثيرها سلوك الأفراد، واتجاهاتهم، وعلاقاتهم .وهي بذلك توفِّر إطارًا مهمًا لتوجيه سلوك الأفراد والجماعات وتنظيمه داخل المنظمات وخارجها، إذ تقوم بدور المراقب الداخلي الذي يراقب أفعال الفرد وتصرفاته .فالقيمة هي ما يعتبره الفرد مهمًا، وذا قيمة في حياته، ويسعى دائمًا إلى أن يكون سلوكه متسقًا، ومتوافقًا مع ما يؤمن به من قيم، ولذلك لا يمكن إغفال دراسة القيم الشخصية عند تحليل السلوك الإنساني، وفهم السلوك التنظيمي لدى جميع المنظمات (علي المالكي، ٢٠٠٩).

ويعد تشكيل القيم الشخصية وتنميتها – وبخاصة قيم العمل، ومنها:)الانضباط والمواظبة، والأمانة، والعدل، والإنجاز، والعمل الجماعي.. الخ) هي الشق الآخر المكمل لشخصية الفرد.

وسنتناول بعض القيم والمبادئ التي تؤسس لانطلاق مجتمعات متماسكة ومتحدة في هذا الكون، وسوف نتحدث عنها بشيء من التفصيل:

أ. الأخلاق:

الخلق صفة مستقرة في النفس – فطرية أو مكتسبة – ذات آثار في السلوك محمودة أو مذمومة، ويقاس الخلق عن طريق قياس آثاره في السلوك (سالم الميداني، ١٩٩٢)

والأخلاق نسبية في العموم، فكل سلوك فردي أو اجتماعي تلتقي النفوس البشرية على استحسانه يسمى خلقًا محمودًا، والعكس صحيح، فكل سلوك فردي أو اجتماعي تلتقي النفوس البشرية على استقباحه واستنكاره فهو خلق ذميم.

والأخلاق المحمودة هي الحكمة التي تبحث عنها المجتمعات البشرية وتأنس بها وهي الرابطة التي تربط بين أفراد تلك المجتمعات ولن يكونوا سعداء ومتفاهمين بدون الأخلاق، كما أن الأخلاق صفة جامعة لصفات لا يستطيع الإنسان حصرها، لكثرتها وتداخلها حتى أن الحرية والعدل والمساواة التي تعتبر من قيم ومبادئ المواطنة – تدخل تحت مسماها، ناهيك عن الصدق، والأمانة، والوفاء، والثقة، والصبر، والتعاون.. إلخ.)سالم الحفظي، ١٩٩٤).

والأخلاق بهذا المعنى مبدأ أساسي من مبادئ المواطنة، فكيف يتعايش الناس في أمن واستقرار ويتشاركون ويتعاونون لولا صفة الأمانة ؟ وكيف تكون الثقة بالعلوم والمعارف والأبحاث العلمية لولا فضيلة الصدق؟ وكيف تتكون جماعة عظيمة منتجة ومتماسكة لولا العدل والرحمة والإحسان، ولولا صفة الشجاعة-لم يرد-ظلم-الظالمين)علي المالكي، ٢٠٠٩).

ب. الحرية:

هي الإمكانية في عمل كل شيء لا يضر بالغير، كما ورد في الدستور الفرنسي، وهي تساوي الوجود الإنساني (طارق مبيض، ٢٠٠٣) ومن الشائع أنه توجد نوعان من الحرية، حرية إيجابية وحرية سلبية، فالحرية الإيجابية هي حرية فعل الخير، وأما الحرية السلبية فهي عدم وجود قيود خارجية، فالمرء حر مادام لا يوجد أحد أو قانون أو عادة، يمنعونه من عمل ما يريده، أو يجبرونه على ما لا يريده (علي المالكي، ٢٠٠٩)

ج. المساواة:

المساواة من المبادئ التي نادى بها-الإنسان منذ القدم، ودعت إليها جميع الشرائع السماوية والفلسفات، واستخدمتها الدساتير الحديثة للتعبير عن مفهوم مؤداه أن الأفراد أمام القانون سواء، دون تمييز بينهم بسبب الأصل أو الجنس أو الدين أو اللغة، أو المركز الاجتماعي في اكتساب الحقوق وممارستها، والتحمل بالالتزامات وأدائها)طارق عبدالمنعم، ٢٠٠٢).

وتعني المساواة في هذا البحث: المعاملة المتماثلة بين التلاميذ في الحقوق والواجبات وفق تعاليم الدين الإسلامي وما نص عليه النظام المدرسي.

د. العدالة:

لمفهوم العدالة ارتباط وثيق بمفهوم الحرية والمساواة، وتنبع المشكلة الأساسية في بحث مفهوم العدالة عن تقديم فكرة الحق، وإعطائها أهمية أكثر من فكرة الحرية)طارق مبيض، ٢٠٠٣ (كما يوضح)حسن بيلي، ٢٠٠٤ (أن العدالة مفهوم متعدد الجوانب، شغل المفكرين السياسيين منذ القدم، وثمة فئتان رئيسيتان للعدالة : العدالة الإجرائية، والعدالة الاجتماعية، فالعدالة الإجرائية تتعلق بقواعد الإجراءات القانونية، التي تتضمن المحاكمات العادلة، والإجراءات القانونية الصحيحة، أما العدالة الاجتماعية أو العدالة الموضوعية

فهي تهتم بمجتمع عادل أو منصف أو متوازن، وتثير التساؤل حول المعايير التي يتم تطبيقها للحصول على مجتمع من هذا القبيل ؟ وحول من الذي يقرر كيفية تطبيق هذه المعايير.

هـ. المشاركة:

وتعني المشاركة فسح المجال أمام تلاميذ المدرسة لإبداء الرأي والمشاركة في رسم السياسة الداخلية للمدرسة، والمشاركة في جميع نشاطها. وتأتي المشاركة من خلال إقرار مبدأ الحقوق والواجبات، عبر الأنشطة السياسية والاجتماعية، ومن أمثلتها النشاط الانتخابي على مستوى المجالس البلدية وغيرها،

والمشاركة في القضايا الاجتماعية، والسياسية، عن طريق عقد الحوارات الوطنية، وإبداء الرأي بكل حرية وثقة. وتبدأ التربية على المشاركة في سن مبكرة، فالأسرة التي تشغل أولادها في أعمال

البيت عن رغبة ورضًا والمدرسة التي تحفز طلابها على المشاركة في الأنشطة المدرسية المتنوعة، والجامعة التي تنوع في نشاطها، ورحلاتها العلمية والتجريبية، كل ذلك يصب في التربية الحقيقية على المشاركة، وتنمية المهارات اللازمة لتشكيل الشخصية الإيجابية الفعالة، والمشاركة المتعاونة عادةً ما تتطلب ممارسة الأنشطة والهوايات وقيام الطلاب بالتخطيط لها، وتبادل الآراء، وقبول البدائل التي يطرحها الآخرون، ومن ثم الاندماج في شبكة العلاقات الاجتماعية، والوطنية البناءة.(سالم الحفظي، ١٩٩٤).

أهمية تربية المواطنة وأهدافها:

تأتي أهمية تربية المواطنة من حيث إنها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية، والأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين، واحترام النظم والتعليمات، وتعريف الناشئة بمؤسسات بلدهم،

ومنظماته الحضارية، وأنها لم تأتِ مصادفة بل ثمرة عمل دؤوب وكفاح مرير، ولذا من واجبهم احترامها ومراعاتها. كما أن أهداف تربية المواطنة لا تتحقق بمجرد تسطيرها وإدراجها في الوثائق الرسمية، بل إن تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية وتضمينها المناهج والكتب الدراسية.

وتتمثل أهمية تربية المواطنة في أنها:

- دعّم وجود الدولة الحديثة، والدستور الوطني.
- تنمّي القيم الديمقراطية، والمعارف المدنية.
- تسهم في الحفاظ على استقرار المجتمع.
- تنمّي مهارات اتخاذ القرار والحوار واحترام الحقوق والواجبات لدى الطلاب.

ويمكن القول بأن هدف تعليم المواطنة كما يراه (طارق ناريان ٢٠٠٤)هو تقديم برنامج يساعد التلاميذ على:

- أن يكونوا مواطنين مطلعين وعميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم.
- تطوير مهارات الاستقصاء والاتصال.
- تطوير مهارات المشاركة والقيام بأنشطة إيجابية ومسئولة.
- عزيز نموهم الروحي، والأخلاقي، والثقافي، وان يكونوا اكثر ثقة بأنفسهم.
- تشجعهم على لعب دور إيجابي في مدرستهم وفي مجتمعهم وفي العالم.

مؤسسات التربية الوطنية:

لا تشكل المواطنة بأبعادها المعرفية والوجدانية والعلمية أو السلوكية لدى الأفراد تلقائيًا، أو نتيجة للغرائز الفطرية، وإنما هي تتشكل نتيجة للجهود التي تتولاها مؤسسها المجتمع المدني، والمؤسسات المؤثرة في عملية تربية النشء، ومن تلك المؤسسات ما يلي:

أ. الأسرة: حيث تعتبر أولى المؤسسات الاجتماعية وأهمها تأثيرًا في عملية التربية والتنشئة الوطنية، فمن خلالها تتشكل قيم واتجاهات الفرد السلوكية ومواقفه من القضايا المختلفة، وفي مجال التربية الوطنية تقوم الأسرة بدور موازي لأهمية دورها التربوي بمعناه العام، فعن طريق الأسرة يكون الفرد المفاهيم والقناعات والاتجاهات الوطنية لأنها غالبًا ما تكون متطابقة مع انتماءات واتجاهات الآباء. (يوسف العفيف وآخرون،٢٠٠٨) وقد أورد (يوسف الحمود وآخرون، ٢٠٠٨) عدة وسائل والتي تستطيع الأسرة من خلالها تعزيز حب الوطن والمواطنة في نفوس أبنائها ومنها ما يلي:

- توعية الأبناء بمقومات المواطنة الصالحة.
- تنشئة الأبناء على العادات الصحيحة وعلى احترام القواعد والأنظمة وتعريفهم بأهميتها وضرورتها للجميع.
- تعريف الأبناء بصروح الوطن والمواقع التاريخية والتراثية.
- توعية الأبناء بتاريخ وطنهم والتركيز على الجوانب المشرقة في هذا التاريخ.

ب. المؤسسات التعليمية: حيث إنها تعد من أكثر مؤسسات التربية الوطنية تأثيرًا ودورها مرتبط ومكمل لدور الأسرة، غير أن مؤسسات التعليم يتوجب عليها تعميق عملية التربية والمواطنة، ومن أهم تلك المؤسسات هي المدرسة، حيث إن ما يميز المدرسة على الأسرة في هذا المجال هو أنها تؤدي دورها1 بصورة مقصودة وهادفة وبناء على أسس وأهداف تربوية محددة تصاغ من قبل المتخصصين ضمن إطار ومناهج تربوية محددة)يوسف العفيف وآخرون،٢٠٠٩.) فالمدرسة تتصل عضويًا داخل المجتمع بالحياة الاقتصادية والاجتماعية، فهي تحمل قيمه وأهدافه في شكل فلسفة تعليمية هدفها إعداد جيل مؤمن بمجتمعه ومتكيف معه فهي الأساس الذي يعتمد عليه أي مجتمع لوضع الأسس القيمية التي يبتغيها

لدى أفراده، وإذا كانت العملية التعليمية هي الوسيلة الفعالة لتحقيق ذلك، فإن الهدف الجوهري للتعليم يتمثل في دعم القيم بكافة مكوناتها والتي تمكن التلميذ من تنمية قدراته بما فيها من أساليب التفكير الخلقي ومقومات المواطنة والقيم الدينية والأخلاقية (Brookhart, 1993).

ج. المؤسسات الإعلامية: تعد وسائل الإعلام وعلى اختلاف أنواعها المسموعة أو المرئية أو المقروءة من أهم وسائل التربية الوطنية وأكثرها خطورة، وذلك لأنها في متناول جميع أفراد المجتمع، ومن هنا يبرز أهمية ودور وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الأفراد، وآرائهم ومواقفهم تجاه القضايا المختلفة، إضافة إلى دورها في توعية أفراد المجتمع، وتعميق روح الوحدة الوطنية، وإشاعة روح

الحوار، والمسؤولية الوطنية)يوسف العفيف، ٢٠٠٩ (. وقد أورد)يوسف الحمود وآخرون، ٢٠٠٨ (أن دور المؤسسات الإعلامية-يتمثل في تعزيز قيم المواطنة من خلال ما يلي:

- تعزيز روح الاعتزاز الوطني لدى المواطن وإبراز النجاح الذي حققه الوطن في سائر المجالات الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية.
- تثقيف المواطن بقضاياه المحلية وتقديم كل ما هو مفيد وجديد من أحداث العالم من حوله.
- وضع خطط برامجية إعلامية وطنية، تجعل المواطن يعزف عن مشاهدة الفكر
- المنحرف في وسائل الإعلام المتاحة.
- استقطاب الكفاءات الإعلامية واستثمارها لخدمة الثقافة الوطنية-من خلال البرامج الإعلامية القوية والمؤثرة والتي تحصن المواطن بالتفكير العلمي الناقد.

د. دور العبادة: تقوم دور العبادة بدور هام في مجال التربية وتوعية الأفراد دينيًا ووطنيًا واجتماعيًا وذلك من خلال الخطب والدروس والمحاضرات، ولكي يسهم القائمون على دور العبادة بدور فعال في عملية التربية الوطنية لابد عليهم أن يكونوا قدوة حسنة لكافة شرائح المجتمع، ولديهم القدرة على تلمس مواطن المشكلات الاجتماعية المختلفة وطرحها بصورة مقبولة ومفهومة للناس، كما

يتوجب عليهم ربط القول بالعمل، حتى يكون لوعظهم التأثير المرغوب به في النفوس والدعوة الحسنة دون تشدد أو تعصب وذلك ضمن إطار احتياج المجتمع ومتطلباته.

هـ. مؤسسات المجتمع المدني: وهي تلك المؤسسات التي ينضم إليها الأفراد بمحض إرادتهم لإشباع ميولهم أو رغباتهم، مثل الأندية الثقافية والأدبية أو الأندية الرياضية، حيث تبرز أهمية هذه المؤسسات في عملية التربية الوطنية من خلال تطبيق البرامج الهادفة التي تسعى إلى صقل شخصية منتسبيها وتنمية اتجاهاتهم وقدراتهم ومهاراتهم بالشكل الذي يتوافق مع مصلحة الوطن (يوسف العفيف وآخرون، ٢٠٠٩).

وما سبق ترى الباحثة ضرورة تكاتف جهود مؤسسات التربية والتعليم داخل المجتمع الواحد للعمل على تعزيز قيم المواطنة لدى الأفراد كلٌ فيما يخصه، وتلخص الباحثة مؤسسات التنشئة الوطنية من خلال الشكل التالي:

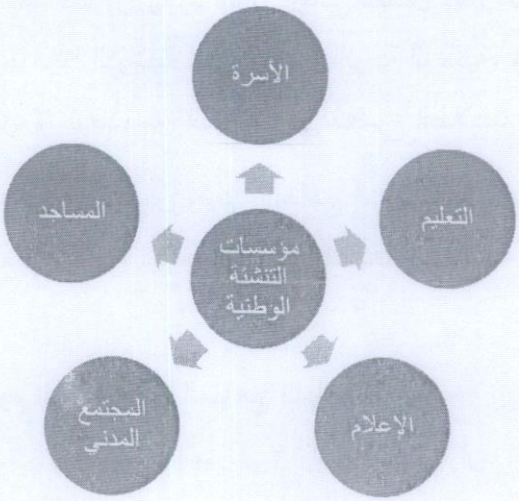

شكل (١) مؤسسات التنشئة الوطنية:

المواطنة في المناهج الدراسية:

إن مهنة التعليم من أشرف المهن واخطرها في ذات الوقت، ذلك لأن المعلم يتحمل جزء كبير من مسؤولية تنمية وإعداد العقول والشخصيات المستقبلية، ولعل العالم الذي نعيش فيه متقلب ومتغير مما يتطلب من المعلم أن يعيش جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحيطة به والمؤثرة عليه ويسهم في إحداث

التغييرات المستحبة، ولن يرقى أي نظام تعليمي ما لم يرق بمستوى المعلمين فيه، ويجب أن تتحدد الآراء والرؤى حول أدوار المعلم ما بين جهات إعداده والمؤسسات التعليمية والمجتمع بجميع منظماته والمعلم نفسه.)فهد البليهد، ٢٠١٠ (ويذكر)شبل بدران، ٢٠١٠ (أن المواطنة في المناهج الدراسية لها اتجاهان ليتم تفعيلها وهما:

الاتجاه الأول: وهو ضرورة وجود مقرر دراسي مستقل بهذا الاسم، وهو ما هو جار عليه في مناهجنا الدراسية تحت مسمى التربية الوطنية، ولعله لا يلقى الاهتمام الكافي نظرًا لاستبعاده من الدرجات في مجموع الطلاب.

الاتجاه الثاني: وهو أن تؤسس وتبنى المناهج الدراسية على مفاهيم التربية الوطنية، مع الاستعانة ببعض البرامج التدريبية الهادفة إلى تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب.

وسائل تنمية مفاهيم المواطنة في المناهج الدراسية:

١) الأمثلة الواردة في الكتاب المدرسي: والتي يفضل أن تكون مرتبطة بالبيئة المحلية للطالب حتى يمكن ربط الطالب بمجتمعه.
٢) الصور والرسوم والأشكال: وفيها يتم التركيز على مظاهر الحياة في المجتمع المحلي.
٣) أسلوب دراسة الحالة: وفيه يتم ربط الطالب بقضايا مجتمعه، وفيه يتم تناول قضايا ومشكلات يتم مناقشتها من مختلف الجوانب، كما هو الحال على سبيل
٤) التطبيقات العلمية: وهنا يتم التركيز على التطبيقات العلمية التي تتطلب التركيز فيها على المفاهيم والظواهر العلمية من البيئة.
٥) مدخل القصص: وهو من الأساليب التي تجذب انتباه الطلاب وخاصة فيما يتعلق بالمواطنة.
٦) كما هو الحال في الدراسات الاجتماعية واللغة العربية والتربية الإسلامية.
٧) الرحلات والزيارات الميدانية: من الأساليب الهامة في غرس قيمة الوطنية، ويتم ذلك من خلال القيام برحلات الاستكشاف أو الرحلات للمواقع التراثية والأثرية.

قضايا المواطنة في العصر الرقمي:

رغم الآفاق الواعدة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في العصر الرقمي في العديد من المجالات، والتي غيرت وشكلت حياتنا وعلاقاتنا بشكل كبير، سواء مع أنفسنا أو مع الآخرين، فإنها قد قللت من الأنماط المباشرة للاتصالات والمحادثات البشرية، وتسببت في العديد من الآثار السلبية، نتيجة إساءة الكثيرين لاستخدامها. فهناك حاليا شبكة الإنترنت، والأجهزة والهواتف الذكية الحديثة المزودة بالكاميرات، وجهاز «آي باد »، ومواقع التواصل الاجتماعي، مثل «فيس بوك »، و «تويتر »، وخدمة

الرسائل النصية وغرف الدردشة، و «يوتيوب » وخدمة المحادثة عبر «سكايب »، وتبادل رسائل البريد الإلكتروني.)علي أبو سليم، ٢٠١٣ (وقد أثرت هذه التكنولوجيات على علاقاتنا الإنسانية وتواصلنا واتصالنا المباشر، ودفعت الأفراد إلى الاقتراب أكثر إلى أجهزة الكمبيوتر والإنترنت والهواتف الجوالة،

والابتعاد عن بعضهم البعض. فمثلا الهواتف الجوالة الذكية التي نحملها في كل مكان، تكون أول شيء بين أيدينا في الصباح وآخر شيء في المساء، واقتصرت أنماط الاتصال على التفاعل والتواصل الإلكتروني، والتي أغلبها تفاعلات ومشاعر سطحية زائفة يتوقع منها القليل ويمكن التخلص منها بسرعة، فأصبحت تعبيراتنا مقيدة بمجموعة من الأدوات والمنصات الإلكترونية والرسائل النصية، بدلا من الحديث وجها لوجه أو عبر الهاتف، فمئات الملايين من البشر يراجعون صفحاتهم كل يوم على مواقع التواصل الاجتماعي، والمراهقون يرسلون الآلاف من الرسائل النصية كل شهر، ويقضون الساعات يوميا على خدمة «الرسائل النصية » ومواقع التواصل الاجتماعي، و «غرف الدردشة »، ويتوقعون الاستجابة على الفور لكل رسالة

نصية، كما أن الكثير من الأطفال والمراهقين لم يعودوا يهتمون بمسألة الخصوصية على شبكة الإنترنت.)محسن فراج، ٢٠١٠ (وفي الآونة الأخيرة بدأ البعض في إساءة استخدام الحرية المتاحة على المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، من خلال نشر معلومات مضللة أو تغريدات مسيئة تتعمد إهانة أو إساءة شخصيات أو مؤسسات

في الدولة، من خلال إرسال رسائل تهديد أو تشهير إلكترونية أو تعليقات مسيئة، أو الحصول على معلومات أو صور من أجل ابتزاز الآخرين، الأمر الذي يؤدي إلى عواقب وخيمة تضر بالفرد وبالصالح العام، أو الدخول على المواقع الإلكترونية غير اللائقة وغير الأخلاقية، أو المواقع الإلكترونية التي تتضمن محتويات وتيارات–فكرية ضارة تمثل تهديدا للهوية الثقافية. (فارعه حسن، ٢٠٠٥) وفي ظل غياب المسؤولية وعدم وجود عقوبات صارمة ورادعة، وصل الحد لدى بعض ضعاف النفوس إلى استخدام كاميرا الأجهزة والجوالات الذكية الحديثة في التقاط بعض الصور للنساء والفتيات سواء في الأماكن العامة أو المدارس والجامعات، ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تؤدي إلى مخاطر ومشاكل لا يحمد عقباها.

كل هذه الأمور والآثار السلبية لسوء استغلال أجهزة الاتصالات والتكنولوجيا الحديثة، أصبحت في حاجة عاجلة إلى نشر برامج ودروس جادة في «التربية الرقمية » المتمثلة في ثقافة وآداب التعامل المناسب والأمثل مع مثل هذه التقنيات، من خلال تنظيم محاضرات وندوات وحلقات نقاشية وورش عمل لجميع أفراد المجتمع، وخاصة بين الأطفال والشباب في المدارس والجامعات، تتناول إيجابيات وسلبيات الاتصال وكيفية الاستفادة المثلى من التقنيات الحديثة وآداب التعامل معها، وذلك من حيث

حماية والحفاظ على الحياة الخاصة للآخرين، والمسؤولية وحدود حرية الفرد، ومراعاة حقوق الآخرين، والتثبت من صحة المعلومات المتاحة على

شبكة الإنترنت، وحقوق الملكية الفكرية، واحترام القوانين، مع ضرورة استخدام هذه الأجهزة والهواتف الذكية الحديثة في إرسال رسائل توعوية للأفراد، لاستخدامها الأمثل، وتجنب استخدامها في إيذاء وتتبع وانتهاك خصوصية الآخرين والتجسس عليهم، لأن الكثير من الجرائم المعلوماتية يتم ارتكابها عن جهل بالقواعد والنظم أو تتم من دون قصد الإساءة، وذلك للاستخدام الخاطئ لأجهزة الاتصال الحديثة، فالكثير من الأفراد قد لا يقومون بالاطلاع الكافي على ما ستقدمه البرامج والتطبيقات المختلفة بالأجهزة والهواتف الذكية من خدمات، وتكون المفاجأة أن هذه التطبيقات والبرامج قد تتوغل أكثر في خصوصياته، وتصبح متاحة على الإنترنت)محمد بخيت، ٢٠٠١ (.

ولتحقيق هذه الأهداف ، ظهر في الآونة الأخيرة مصطلح "المواطنة الرقمية" (Citizenship Digital) كمفهوم حديث في التربية الرقمية ، يهدف إلى إيجاد الأساليب والطرق والبرامج والأنظمة المثلى لتوجيه وحماية جميع مستخدمي التكنولوجيا، وخصوصا الأطفال والمراهقين، وذلك بتحديد؛ من البداية، الأمور الصحيحة والخاطئة في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، لتشكل جدار حماية لجميع الأفراد، وخاصة أن التحكم فيما يطلع عليه الأطفال والمراهقون على الإنترنت وأجهزة الهواتف الجوالة قد أصبح أمرًا مستحيلًا عمليًا.. وذلك سوف يؤدي إلى خلق المواطن الرقمي الذي

يحب وطنه ويسعى ويفكر لخدمته ومصلحته وحمايته، فهو يستخدم التكنولوجيا الحديثة بصورة أمثل، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، لخدمة وحماية مجتمعه ووطنه بعيدا عن الإساءة والتشهير بالآخرين.

فالمواطنة الرقمية هي قواعد السلوك المناسبة والمسؤولة المتعلقة باستخدام التكنولوجيا، وتشمل محو الأمية الرقمية وأخلاقيات التعامل وآداب السلوك والسلامة على الإنترنت، والقواعد المنظمة، والحقوق، والمسؤوليات، وغيرها

من الأمور المتعلقة بالأساليب المثلى لاستخدام التكنولوجيا الحديثة .والمواطنة الرقمية الصالحة تحدث عند الاستخدام الإيجابي الأمثل لأجهزة الكمبيوتر والإنترنت والأجهزة الجوالة، وهذا سوف يعزز بيئة إلكترونية إيجابية أكثر أمنا وسلامة للجميع. وتعد إدارة ومراقبة سلوكيات الفرد على الإنترنت من العناصر المهمة في المواطنة الرقمية الجيدة.. فمع التكنولوجيا الحديثة المتاحة الآن للعديد من الأفراد وخاصة الأطفال والمراهقين، أصبح هناك طلب متزايد لإعداد أبنائنا لاستخدام هذه التكنولوجيا بأمان وبصورة قانونية وأخلاقية في الأنظمة المدرسية والجامعية وفي جميع نظم ومهن المجتمع)عبدالله حارث، ١٩٩٧ (.

وهناك تسعة محاور رئيسية في المواطنة الرقمية كما يلي:-

أ. الوصول الرقمي: المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع:

يلزم مستخدمو التكنولوجيا الانتباه إلى تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد فيما يتعلق بالتكنولوجيا. ومن هنا، فإن نقطة الانطلاق في "المواطنة الرقمية" هي العمل نحو توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني، ومن ثم فإن الإقصاء الإلكتروني يجعل من العسير تحقيق النمو والازدهار حيث أن المجتمع يستخدم هذه الأدوات التكنولوجية بزيادة مستمرة. وينبغي أن يكون هدف المواطن الرقمي هو العمل على توفير وتوسيع الوصول التكنولوجي أمام جميع الأفراد.

ولا بد أن يتنبه المستخدمون إلى أن الوصول الإلكتروني قد يكون محدودا عند بعض الأفراد، ومن ثم لا بد من توفير موارد أخرى. وحتى نصبح مواطنين منتجين، لا بد أن نتحلى بالالتزام من أجل ضمان توفير آليات وتقنيات الوصول الرقمي إلى الجميع بلا استثناء (أحمد رياض، ٢٠٠٢).

ب. التجارة الرقمية: بيع وشراء البضائع إلكترونيا:

لا بد أن يتفهم مستخدمو التكنولوجيا أن القسط الأكبر من اقتصاد السوق يتم عبر القنوات التكنولوجية. ومن هنا تقع عمليات التبادل والمقايضة بصورة قانونية ومشروعة في نفس الوقت، لكن لا بد أن يكون كل من البائع والمشتري على وعي بالقضايا المتعلقة بهذه العمليات. فقد أصبح الاتجاه السائد لدى الكثير من المستخدمين هو شراء ألعاب الأطفال، والملابس والسيارات والأغذية عبر الإنترنت.

وفي الوقت ذاته، ظهر على ساحة المعاملات قدرا مماثلا من المنتجات والخدمات التي تتعارض مع قوانين ولوائح بعض الدول (والتي تضم عددا من الأنشطة من بينها: تنزيل البرمجيات بدون ترخيص، الصور الإباحية والقمار). لذا لا بد أن يتعلم مستخدم الإنترنت أساليب تصنع منه مستهلكا فعالا في عالم جديد من الاقتصاد الرقمي (محمد المهدي، ١٩٩٥).

ج. الاتصالات الرقمية: التبادل الإلكتروني للمعلومات:

من أبرز التغيرات الهامة التي استحدثتها الثورة الرقمية هو قدرة الأفراد على الاتصال فيما بينهم، مهما بعدت الأماكن وتباينت الأوقات. ولقد شهد القرن التاسع عشر أنماطا محدودة للاتصالات. إلا أن القرن الحادي والعشرين قد شهد تنوعا هائلا في وسائل الاتصالات أمثال: البريد الإلكتروني، والهواتف النقالة، والرسائل الفورية. ولقد غيرت خيارات الاتصالات الرقمية واسعة الانتشار كل شيء في حياة البشر لمقدرتهم على إجراء اتصالات دائمة ومباشرة مع أي فرد آخر؛ حيث تتوفر الفرصة الآن أمام الجميع للاتصال والتعاون مع أي فرد آخر في أي بقعة من العالم وفي أي وقت. على أية حال، لا يتوفر التدريب اللازم لدى كثير من المستخدمين لاتخاذ القرارات

السليمة عند مجابهة خيارات الاتصالات الرقمية المتعددة.(محمد عطية خميس، ١٩٩٦)

د. محو الأمية الرقمية: عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها:

في حين أن مؤسسات التعليم قد حققت إنجازا معقولا في مجال انتشار التكنولوجيا، إلا أنه ما زال أمامها الكثير للقيام به. لا بد أن يتوجه التركيز بصفة متجددة إلى نوعية التكنولوجيا الواجب اقتنائها وتعلمها والتدريب عليها والأسلوب الأمثل في تشغيلها والاستفادة منها. كما أن بعض التقنيات تشق طريقها إلى مجالات العمل المختلفة، ولا يتم استخدامها في مؤسسات التعليم، أمثال: مؤتمرات الفيديو،

وأماكن المشاركة عبر الإنترنت. علاوة على ذلك، يحتاج كثير من العمال باختلاف مجالاتهم إلى معلومات آنية وفورية. وتتطلب هذه العملية مهارات بحث ومعالجة معقدة)من بينها محو الأمية المعلوماتية(. ولذا لا بد أن يتعلم الدارسون كيف يتعلمون في ظل مجتمع رقمي. وبعبارة أخرى، لا بد من تدريب الدارسين على أن يتعلموا أي شيء، في أي وقت، في أي مكان. وتعد مجالات الأعمال والطب من أبرز مجالات استخدام التكنولوجيا بصورة مختلفة تماما في القرن الحادي والعشرين.

ونظرا لدمج مستجدات التكنولوجيا في كافة المجالات بسرعة، فلا بد من تعليم وتدريب الدارسين على استخدام هذه المستجدات بسرعة فائقة وكفاءة عالية. ولذا فإن "المواطنة الرقمية" تقوم على تعليم وتثقيف الأفراد بأسلوب جديد – أخذا في الاعتبار حاجة هؤلاء الأفراد إلى مستوى عالي جدا من مهارات محو الأمية المعلوماتية. (عبد الرحمن سالم، ٢٠١٣)

هـ. اللياقة الرقمية: المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات:

غالبا ما يرى مستخدمو التكنولوجيا هذا المجال بوصفه أكثر الإشكاليات إلحاحا عند معالجة أو تناول "المواطنة الرقمية". فكلنا يتعرف على السلوك غير القويم عند رؤيته، إلا أن مستخدمي التكنولوجيا لا يتعلمون "اللياقة الرقمية" قبل استخدامها. كما أن كثيرا من المستخدمين يشعرون بالضيق عندما يتحدثون إلى آخرين عن ممارستهم للياقة الرقمية. وغالبا ما يتم فرض بعض اللوائح والقوانين على المستخدمين، أو يتم حظر التقنية بكل بساطة لوقف الاستخدام غير اللائق. إلا أن سنّ اللوائح وصياغة سياسات الاستخدام وحدها لا تكفي، فلا بد من تثقيف كل مستخدم وتدريبه على أن يكون مواطنا رقميا مسئولا في ظل مجتمع جديد.

و. القوانين الرقمية: المسئولية الرقمية على الأعمال والأفعال:

يعالج-قطاع القوانين الرقمية مسألة الأخلاقيات المتبعة داخل مجتمع التكنولوجيا، ويفضح الاستخدام غير الأخلاقي نفسه في صورة السرقة و/أو الجريمة الرقمية. كما يُفصح الاستخدام القويم عن نفسه عبر الالتزام بقوانين المجتمع الرقمي حيث لا بد أن يعرف المستخدمون أن سرقة أو إهدار ممتلكات الآخرين، أو أعمالهم، أو هويتهم عبر الإنترنت يعد جريمة أمام القانون. ومن هنا، توجد عدة قوانين سنها المجتمع الرقمي لا بد من الانتباه إليها. ويقع تحت طائلة هذه القوانين كل شخص يؤدي عملاً أو حتى يلعب عبر الإنترنت. ولذا، فإن اختراق معلومات الآخرين، وتنزيل الملفات الخاصة بهم بشكل غير مشروع، وإنشاء كافة أنواع الفيروسات المدمرة وفيروسات التجسس وغيرها-من-الرسائل -غير المرغوب فيها أو سرقة هوية شخص آخر أو ممتلكاته، كل هذا يعد عملا منافيا للأخلاق.

ز. الحقوق والمسئوليات الرقمية: الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي:

كما أن الدول تحدد ما لمواطنيها من حقوق في دساتيرها، كذلك توجد حزمة من الحقوق التي يتمتع بها "المواطن الرقمي"، حيث يتمتع المواطن الرقمي بحقوق الخصوصية، وحرية التعبير وغيرها، ولا بد من دراسة ومناقشة الحقوق الرقمية الأساسية حتى يتسنى فهمها على النحو الصحيح في ظل العالم الرقمي. ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات أو المسئوليات، فلا بد أن يتعاون المستخدمون على تحديد أسلوب استخدام التكنولوجيا على النحو اللائق. وبناءً عليه، هذان الجانبان بمثابة وجهين لعملة واحدة، فلا بد من تفعيلهما معًا حتى يصبح كل مواطن رقمي مواطنًا منتجًا ومشاركًا فعالً.

ح. الصحة والسلامة الرقمية: الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية:

تعد الصحة البصرية، وأعراض الإجهاد المتكرر والممارسات السمعية من أهم القضايا التي يجب تناولها في عالم التكنولوجيا الحديث. وباستثناء الجوانب البدنية، توجد المشكلات النفسية التي تنتشر كالنار في الهشيم في الآونة الأخيرة. فلا بد من توعية المستخدمين من المخاطر الكامنة في التكنولوجيا. وتتضمن "المواطنة الرقمية" ثقافة تعليم مستخدمي التكنولوجيا أساليب حماية أنفسهم عبر التعليم والتدريب.

ط. الأمن الرقم (الحماية الذاتية): إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية:

لا يخلو أي مجتمع من أفراد يمارسون سرقة، أو تشويه أو حتى تعطيل الآخرين. وينطبق هذا تماما على المجتمع الرقمي. فلا يكفي مجرد الثقة بباقي أعضاء المجتمع الرقمي لضمان الوقاية والحماية والأمان. فلا بد من اتخاذ كافة التدابير اللازمة بهذا الخصوص، فنحن نضع الأقفال على أبواب بيوتنا،

وأجهزة الإنذار في منازلنا لتوفير مستوى معين من الحماية. ولا بد من تطبيق أمثلة مباشرة في المجتمع الرقمي. ومن هنا، لا بد أن يتوفر لدينا برنامج حمايةَ من الفيروسات، وعمل نسخ احتياطيَة من البيَانات، وتوفير معدات وآليات التحكم الموجه. وبوصفنا مواطنين مسئولين، فلا بد من حماية ما لدينا من معلومات من أي قوة خارجية من شأنها أن تقوم بتخريب أو تدمير هذه المعلومات.

التربية من أجل المواطنة:

تشير نتائج عدد من الدراسات شيوع عدة ظواهر ثقافية سلبية، حيث ساعد على انتشارها عجز النظم التعليمية عن مواجهتها بسبب محدودية الدور الذي فرضته عليها الأنظمة السياسية، ولعل من أبرزها ظاهرة «الفصام الثقافي » حيث تفقد الثقافة فعاليتها لحدوث انقسام بداخلها بين مجموعة المثل والقيم الاجتماعية والسياسية التي يعلنها النظام التعليمي والتي من المفترض أن تنظم التفاعل الاجتماعي، وتبين مجموعة القواعد والمعايير التي توجه السلوكيات على أرض الواقع.

بينما نجد أن الفضاء الإلكتروني قد وفّر مساحة واسعة للأجيال الناشئة من حرية التعبير التي قد لا يجدونها في مدارسهم وجامعاتهم أو حتى مجتمعاتهم، وطريقة اندفاعهم للتعبير عن آرائهم بمختلف الوسائل والأشكال، مسقطين كل التابوهات القديمة التي كانوا لا يجرؤون من قبل على مجرد التفكير فيها.(أحمد سالم، ٢٠١٣)

المبادئ الرئيسية للتربية من أجل المواطنة ومنها :

- إن التربية فعل سياسي، والسياسة فعل تربوي، ولا يمكن الفصل بين الأثنين فكلاهما يستهدف المواطن كفرد وكعضو في جماعة.

- يخطئ من يظن أن «برامج التربية من أجل المواطنة » هي مجرد مجموعة من المعارف السياسية أو الاجتماعية تقدم للطلاب في سياق المنهج الدراسي، بل هي مجموعة متكاملة ومترابطة من المهارات التي ينبغي على النظام التعليمي ككل أن يعمل على تنميتها وتهيئة المجال لممارستها من خلال مشاركة نشطة وفعّالة.
- التربية من أجل المواطنة سوف تؤدي إلى تغيرات إيجابية في اتجاهات الشباب وسلوكياتهم ومواقفهم مما يؤدي إلى التقليل من انفصالهم وعزلتهم عن المجتمع.
- تلعب التربية من أجل المواطنة دورًا مهمًا في تطوير الحياة المدرسية، كتقليل العنف ورفع مستوى التحصيل.
- ترفع التربية السياسية من مستوى وعي الشباب بالأزمات السياسية والديمقراطية في المجتمع والعالم بأسره.
- هناك ثلاثة مسارات أساسية للتربية من أجل المواطنة في ظل المتغيرات العالمية والمحلية وهي :

١) المعرفة والفهم اللازمان للمواطن المثقف.

٢) تنمية مهارات البحث والاتصال.

٣) تنمية مهارات المشاركة والعمل المسؤول.

المحور الرابع– البرامج التعليمية الإلكترونية

قدمت التكنولوجيا الحديثة وسائل وأدوات لعبت دورًا كبيرًا في تطوير أساليب التعليم والتعلم في السنوات الأخيرة، كما أتاحت هذه الوسائل الفرصة لتحسين أساليب التعلم والتعليم والتي من شأنها أن توفر المناخ التربوي الفعال الذي يساعد على إثارة اهتمام الطلاب وتحفيزهم ومواجهة ما بينهم من فروق فردية بأسلوب فعال .وباستمرار الثورة التقنية في الاتساع والانتشار أنجبت الحاسب الآلي الذي يمثل نقلة نوعية بل تحديًا لكل ما سبقه من ابتكارات أو

أدوات يمكن أن نستخدمها في حياتنا اليومية، ولم يكن علماء التربية بمنأى عن التطورات اليومية الجارية فقاموا بالبحث والتجريب للتعرف على القدرات التعليمية الكامنة في إمكانات الحاسب الآلي المتعددة والمتشعبة، وبعد تلك الجهود البحثية اتضح أن جهاز الحاسب الآلي هو موضوع للدراسة، وأداة للتعليم، ووسيلة للتعلم، كما أنه يمكن أن يقوم بدور المعلم نفسه، ويناقش الطالب وهو بذلك يساعده على اكتساب المهارات الأساسية للحياة.

ولما كانت التربية تتولى صنع الحياة وتشكيل السلوك الإنساني فيها فقد حظيت باهتمام الكثير من العلماء والمختصين في مجال علم النفس، ونظرات التعلم وطرائق التدريس بوصفها عنصرًا أساسيًا من عناصر المنهج التعليمي، ومن بين ما نال الاهتمام والعناية تقنيات وتكنولوجيا التعليم التي كان لها حظ وافر فيما حصل من تقدم علمي، وثورة صناعية، ومن بين ما ظهر في مجال التعليم في النصف الثاني من القرن الماضي، هو اختراع أجهزة الحاسب الآلي التي تطورت نوعًا وشكلاً حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن (محمد عطية خميس، ٢٠٠٨)

لذا سعى رجال التربية إلى إدخال الحاسب الآلي في المؤسسات التعليمية المدرسية وكليات المجتمع والجامعات أملً في توعية الطلبة وتثقيفهم حاسوبيًا، وتنمية قدراتهم على امتلاك مهارات الحاسب الآلي المتنوعة وتوظيفه كتقنية حديثة تسهم في تحسين العملية التعليمية من خلال استخدامه كوسيلة تعليمية تساعد على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة والوصول إلى تعليم فعال (عايد الهرش وآخرون،٢٠٠٣)

ولقد امتاز الحاسب الآلي بتقنيته العالية في تصميم الدروس التعليمية بطريقة يسهل على المتعلم تعلمها بمفرده بحيث تحتوي البرمجية التعليمية على عنوان الدرس، والأهداف المراد تحقيقها، والإرشادات والتعليمات التي تبين

طريقة السير بالبرمجية، والتنقل بين شاشاتها، وقائمة بالمحتويات، والتدريبات والاختبارات المناسبة، كما أنها تزود الطالب بالتغذية الراجعة الفورية والتعزيز المناسب، ويستطيع الطالب الاستفادة من البرمجية التعليمية تحت إشراف المعلم أو حتى بدون وجوده على حد سواء ومن هنا يأتي استعمال الحاسب الآلي كمعلم.

مع تطور أساليب البرمجة وتعددها وتنوعها، وكذلك تعدد وتنوع البرامج واللغات المستخدمة في إنتاج برامج الكمبيوتر، أصبح في الإمكان إنتاج برامج كمبيوتر تتمتع بكثير من المميزات والإمكانات بما يجعلها تستحوذ على انتباه المتعلمين طوال فترة التعلم، حيث يمكن إنتاج برامج كمبيوتر تجمع بين الصوت والصور الثابتة والمتحركة والرسوم وغيرها من الوسائل الأخرى، كما أن برامج الكمبيوتر تتيح قدرًا كبيرًا من التفاعل بين المتعلم والبرنامج بحيث يأخذ هذا التفاعل صورًا متعددة ومتنوعة (أحمد الحصري وآخرون، ٢٠٠٣).

لقد ازدادت الحاجة في وقتنا الحاضر يومًا بعد يوم إلى تطبيق الفكر العلمي والأساليب العلمية والتقنية في تصميم الخطط والبرامج التعليمية، بهدف تحقيق تعليم أفضل وأداء أكثر كفاءة وفعالية بما يتناسب وقدرات المتعلمين وخصائصهم في مختلف المستويات التعليمية.

ومنذ الثمانيات زاد الاهتمام بالتصميم التعليمي وأصبح أحد المجالات الجديدة التي تعتمد على استخدام تكنولوجيا التعليم، وأسلوب النظم من أجل تصميم برامج تعليمية ترتبط على نحو مباشر بأهداف وأنشطة التعليم داخل حجرات الدراسة، وذلك لأن ممارسة المعلم لعملية تصميم التعليم سوف تساعده على التفكير والتخطيط المنظم، ومن ثم تحديد أهدافه التعليمية وطرائقه التدريسية، وأنشطته التربوية، وأساليبه التقويمية بشكل أكثر فعالية (أحمد سالم وعادل سرايا، ٢٠٠٣).

وتعاني البرمجة التعليمية التي تعنى بتحويل المادة العلمية والمحتويات الواردة بالمناهج الدراسية إلى برامج مرئية ومسموعة، تعاني من النقص الشديد في الخبرات اللازمة لها رغم ضرورتها القصوى باعتبارها واحدة من دعائم تكنولوجيا التعليم لمواجهة التحدي الحضاري والتغيير السريع المتنامي، وهذه الخبرات من هياكل العمل القادرة على البرمجة من العناصر البشرية قبل التجهيزات والخامات لا تتخرج من الجامعات في الوقت الحاضر، وإنما يقوم بهذا العمل نخبة من ذوي الخبرات والميول المتباينة، من خريجي كليات الفنون أو معاهد السينما من المهتمين بالعمل في مجال التعليم، أو ممن اضطرتهم الظروف القهرية للعمل في مجال البرمجة التعليمية أو من المهتمين بالجانب الاقتصادي وأصحاب شركات إنتاج البرامج والمواد التعليمية الذين يرون في هذا الميدان أرضًا جديدة للاستثمار والتنمية الاقتصادية، لكل ذلك لا بد من الإجابة عن ثلاثة أسئلة هي: ما نوعية الخبرات المطلوبة للبرمجة؟ وما العمل الفني الذي يقومون به ؟ وهل العمل الفني ضروري لكفايات المعلم (عبدالعظيم الفرجاني، ٢٠٠٧)

التصميم التعليمي:

وإذا كان التعليم هو تصميم مقصود للمواقف التعليمية بصورة منهجية نظامية بحيث يؤدي بالتلاميذ إلى التعلم، وإن التعلم هو التغير المرغوب في سلوك التلميذ نتيجة تقديم هذه المواقف التعليمية له، أي يحدث نمو في معارفه، أو مهاراته أو اتجاهاته، أو قدراته، فإن عملية التعلم تتطلب تصميم مواد تعليمية تتناسب واستعدادات واحتياجات وقدرات التلميذ حتى تساعده في تحقيق الأهداف المنشودة، وهذا ما يهدف إليه علم التصميم التعليمي. (Wildman, 2007).

وتتفاوت مستويات البرامج عند تصميمها من مجرد تصميم وحدة تعليمية صغيرة تتناول هدفًا تعليميًا معيّنا أو عددًا محددًا من الأهداف والتي يمكن للمتعلم تحقيقها وإتقان تعلمها في حدود الوقت العادي للحصة الدراسية أو وقت أقل، إلى تصميم برنامج يشتمل على مجموعة من الوحدات في تتابع معين لموضوعات مقرر دراسي بأكمله ويسير المتعلم في دراستها وفقًا لهذا التسلسل وبحيث لا ينتقل من وحدة إلى أخرى تالية لها إلا بعد إتقانه لتعلم أهداف الوحدة السابقة لها وهكذا حتى يتم تعلم أهداف جميع وحدات المقرر بشكل متقن (محمد علي نصر، ٢٠٠٧).

فالتصميم التعليمي هو علم يصف الإجراءات التي تتعلق باختيار المادة التعليمية المزاد تصميمها وتحليلها وتنظيمها وتطويرها وتقويمها، وذلك من أجل تصميم مناهج تعليمية تساعد على التعلم بطريقة أفضل وأسرع، وتساعد المعلم على إتباع أفضل الطرائق التعليمية في أقل وقت وجهد ممكنين.

ويعرفه الحيلة بأنه "إجراءات مختلفة تتعلق باختيار المادة التعليمية المراد تصميمها وتحليلها وتنظيمها وتطويرها وتقويمها لمناهج تعليمية تساعد المتعلم على التعلم بطريقة أسرع وأفضل من ناحية، واتباع أفضل الطرق التعليمية بأقل جهد ووقت ممكنين" (محمد محمود الحيلة، ٢٠٠٥)

وفي ضوء ما تم عرضه من تعريفات يمكن تعريف التصميم التعليمي إجرائيًا بما يناسب أهداف هذا البحث بأنه: مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها معلم التكنولوجيا والتي تتعلق باختيار المادة " التعليمية المراد تصميمها وتحليلها وتنظيمها وتطويرها وتقويمها لمناهج تعليمية تساعد المتعلم على التعلم بطريقة أسرع وأفضل من ناحية، واتباع أفضل الطرق التعليمية بأقل جهد ووقت ممكنين".

البرامج التعليمية الإلكترونية:

تشكل البرامج التعليمية اللبنة الأساسية للتعليم الإلكتروني، بل إن نجاح تلك البرامج يعد نجاحًا مستقلً في حد ذاته ويعتبر أحد أهم استخدامات الحاسب الآلي في التعليم، وتكتفي بذلك النجاح كثيرًا من المؤسسات التعليمية لما تشكله البرامج التعليمية من أهمية تسد بها ثغرًا في العملية التعليمية.

وتتوافق الأهداف الأساسية للبرامج التعليمية أيضًا مع ما تبذله كثير من المؤسسات التعليمية في خططها لدمج استخدام الحاسب الآلي في تدريس مقرراتها الدراسية.

وبنظرة خاطفة إلى تاريخ استخدام البرامج التعليمية في تعليم أو تدريب المتعلمين– في مناطق تربوية عدة حول العالم –نجد أنها تفتقر إلى الحس التربوي ولقد كان لذلك النقص أثره البالغ في عدم استمرار ونجاح تلك البرامج بل أنها أصبحت لدى بعض من المتعلمين شأنها شأن الكتاب الذي تتلاحق صفحاته وتتوارد معلوماته وينتهي المطاف بتلك البرامج التعليمية بتكليف المتعلم بتصفح شاشات الحاسب الآلي بدلً من صفحات الكتاب المدرسي من غير أن يجد المتعلم أسلوبا تعليميًا جديدًا يختلف عن تلك الطريقة التقليدية محدودة التأثير.

وتركز البرامج التعليمية بشكل أساسي على عملية تعزيز التعليم، والاستعانة بالتغذية الراجعة لدعم عملية التعلم، حيث يركز مصممو هذا النوع من البرامج على دورها في تحسين عملية التعلم وجعله فاعلً ومؤثرًا، وقد أكدت العديد من الأبحاث والدراسات التي أجريت في هذا الشأن على قدرة هذه البرامج على زيادة مستوى تحصيل الطلاب وتنمية مهاراتهم. (هادي ربيع، ٢٠٠٧).

تعريف البرامج التعليمية الإلكترونية:

"هي استخدام الحاسب الآلي وجعله جزءًا مكملً للدرس في تعليم مواد المناهج المختلفة، من علوم ولغات وتاريخ وفنون وغيرها، بحيث يتم استخدام هذه الأداة للتركيز على مفاهيم معينة" (منى مطر وسليم الزغبي، ١٩٩٤).

"وهي أيضًا وحدة تعليمية مصممة بطريقة مترابطة ومتضمنة مجموعة من الخبرات والأنشطة والوسائل وأساليب التدريس وأساليب التقويم المتنوعة" (عزو عفانة،.٢٠٠٠).

"وهي سلسلة من عدة نقاط تم تصميمها بعناية فائقة بحيث تقود الطالب إلى إتقان أحد الموضوعات بأقل قدر من الأخطاء قبل بدء الطلبة في استخدام البرنامج التعليمي الإلكتروني" (ماجدة عبيد، ٢٠٠١).

ويعرفها سلامة وأبو ريا بأنها "هي تلك المواد التعليمية التي يتم تصميمها وبرمجتها بواسطة الحاسب الآلي لتكون مقررات دراسية، تعتمد في إنتاجها على مبدأ تقسيم العمل إلى أجزاء صغيرة متتابعة منطقيًا " (عبدالحافظ سلامة، ومحمد أبو ريا، ٢٠٠٢).

أما محمد عبدالحميد فيعتبرها «مجموعة من الوحدات التعليمية المصممة بواسطة الحاسب الآلي بهدف تعليم مفاهيم أو قواعد أو مهارات وفق أسس تربوية سليمة ويتكون البرنامج التعليمي من عدة موضوعات، والموضوع من عدة دروس والدرس من عدة فقرات والفقرة من عدة نوافذ أو شاشات تعرض من خلالها المواد التعليمية مدعمة بالوسائط المتعددة (محمد عبدالحميد، ٢٠٠٢).

"ويعرفها الحيلة بأنها «هي تلك المواد التعليمية التي يتم إعدادها وبرمجتها بواسطة الحاسب الآلي من أجل تعلمها، وتعتمد عملية إعدادها على نظرية (سكنر) المبنية على مبدأ الاستجابة والتعزيز، حيث تركز هذه النظرية على

أهمية الاستجابة المستحبة من المتعلم بتعزيز إيجابي من قبل المعلم أو البرنامج التعليمي" (محمد محمود الحيلة، ٢٠٠٢)

وتعرف أيضًا بأنها "تلك البرامج الإلكترونية متعددة أنماط الإثارة التي تتيح وتستخدم من خلال الكمبيوتر لإدارة التعليم أو نقل التعلم مباشرة إلى المتعلمين لتحقيق أهداف تعليمية محددة ترتبط بمقررات دراسية معينة كجزء من تعليمهم الرسمي النظامي" (محمد عطية خميس، ٢٠٠٣).

ويظهر من التعريفات السابقة أنها أجمعت على أن البرامج التعليمية الإلكترونية تتضمن:

أ. وحدة تعليمية مصممة بالحاسب الآلي بطريقة مترابطة ومتسلسلة وفق أسس تربوية سليمة.

ب. تهدف إلى نقل المعارف والمفاهيم والمهارات للمتعلم بطريقة مبسطة وشيقة.

ج. تسعى لتحقيق أهداف تعليمية معدة مسبقًا.

د. تعرض المادة التعليمية على شكل شاشات أو نوافذ مدعمة بالوسائط المتعددة.

هـ. تعتمد على نظرية سكنر المبنية على الاستجابة والتعزيز.

و. يتم الإشراف والتوجيه من قبل المعلم.

ز. يتم التعامل مع البرمجية حسب قدرة المتعلم.

ح. توفر هذه البرامج العديد من البدائل ذات الوسائط المتعددة.

طبيعة البرامج التعليمية الإلكترونية:

تختلف البرامج التعليمية المصممة بالحاسب فيما بينها، من حيث الأهداف التربوية والتعليمية التي تسعى إلى تحقيقها، وأسلوب البرمجة وطريقة

الاستخدام، وذلك بسبب اختلاف المراحل الدراسية التي يتم إعداد البرنامج التعليمي لها، واختلاف طبيعة المواد الدراسية.

ففي المراحل الدراسية الأولى، حيث يتم الأخذ بنظر الاعتبار مستوى النمو الذهني والإدراكي للطلبة وقابليتهم العقلية عند التعامل معهم، وتبعًا لذلك يختلف نوع الدعم المطلوب تقديمه لهؤلاء عند استجاباتهم للمادة التعليمية، ويكون الاهتمام منصب على تقديم المفاهيم الأساسية للموضوع المراد تعليمه، والاهتمام بشكل أكبر على بناء المساعدة عند الضرورة، والإيضاح، والتنبيه، وسهولة الاستخدام. ..إلخ، في حين تراعى جزءًا من إمكانات هذه الواجهة في تصميم وإعداد البرامج التعليمية للمراحل الدراسية المتقدمة، ويكون التأكيد على الكيفية التي يتم فيها توصيل المادة العلمية إلى المتعلمين (هادي ربيع، ٢٠٠٧).

أما من حيث طبيعة المادة التعليمية، فمن المعروف أن لكل مادة تعليمية أساليب وطرائق خاصة بها، لأن طبيعة المواد عمومًا تختلف من حيث الأهداف التعليمية التي تسعى إلى تحقيقها، فمثلً يتم الاهتمام بالمواد التطبيقية بشكل يعزز المادة النظرية، ويزيدها ثباتًا بالتطبيق العملي لها، بالإضافة إلى استنفاد كل إمكانات الحاسب الآلي وطرائق إعداد البرامج التعليمية، وما تتضمنه من عناصر التفاعل، من حل للأسئلة وتقديم الرسوم التوضيحية، وبناء قواعد معلومات، تخدم الأغراض التعليمية والتطبيقية وتساهم في تأهيل طلبة المعاهد والكليات المهنية لمتطلبات العصر (ناصر عبدالله حبيب، ٢٠٠١)

الفصل الثالث

بناء الأدوات والتطبيق الميداني

أتى هذا الفصل لعرض خطوات بناء أدوات البحث والتطبيق الميداني، وفيما يلي عرض لخطوات القيام بذلك بشيء من التفصيل:

أولً: إعداد أدوات البحث:

١,١ إعداد قائمة قيم المواطنة:

أ. تم إعداد قائمة بتلك القيم وفق الخطوات التالية:

تحديد الهدف من القائمة:

تم بناء قائمة قيم المواطنة لدى طلاب جامعة مودرن أكاديمي بغرض تحديد قيم المواطنة لدى طلاب جامعة مودرن أكاديمي التي ينبغي تنميتها من خلال تطبيق البرنامج.

ب.اشتقاق عناصر القائمة:

تم الاعتماد في اشتقاق عناصر القائمة علي المصادر التالية: تم اشتقاق قائمة قيم المواطنة لدى طلاب جامعة مودرن أكاديمي اعتمادًا على ما يلي:

- البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بقيم الانتماء والمواطنة.
- البحوث و الدراسات السابقة المرتبطة بتنمية قيم الانتماء والمواطنة من خلال البرامج المعتمدة على شبكة المعلومات الدولية.
- مراجعة الكتابات التي تناولت قيم الانتماء والمواطنة.

ج.إعداد القائمة في صورتها المبدئية:

في ضوء ما سبق تم إعداد قائمة مبدئية بقيم المواطنة لدى طلاب جامعة مودرن أكاديمي التي ينبغي تنميتها من خلال تطبيق البرنامج، و توصلت الباحثة من خلال ذلك إلى قائمة تتضمن(٣) قيم رئيسية، و (١١) قيمة فرعية.

د. ضبط القائمة :

لتحديد مدى أهمية هذه القيم ومدى مناسبتها ووضوح صياغتها؛ تم وضع معايير حسب المناهج و طرق التدريس وتكنولوجيا التعليم، انظر ملحق (١) .

- توزيع القيم لتبنى عليها محاور الاستبيان
- وضع ثلاثة قيم رئيسة وهي (الولاء–الانتماء – الديمقراطية)
- ضم باقي القيم تحت القيم الرئيسة الثلاثة المحددة مسبقا وهي (الدفاع عن الوطن – المساواة في الحقوق والواجبات – حفظ التراث والتاريخ – حفظ الدين – حفظ العادات والتقاليد – احترام القانون – الحرية – المشاركة في إبداء الرأي – الحرية الاجتماعية – احترام خصوصيات الآخرين – قيمة المساواة في التعليم والعمل)

٢,٢ إعداد استبيان قيم المواطنة:

تم إعداد استبيان قيم المواطنة وفق الخطوات التالية:

أ. تحديد الهدف من الاستبيان:

يهدف هذا الاستبيان إلى التعرف على ما يلي:

- واقع قيم المواطنة لدى طلاب مودرن أكاديمي .
- مدى نمو تلك القيم بعد تطبيق البرنامج عليهم.

ب. تحديد أبعاد الاستبيان:

في ضوء قائمة قيم المواطنة و مكوناتها الفرعية التي تم توصل إليها، اشتملت الاستبانة على ثلاثة أبعاد رئيسية وهي:

١) الانتماء.

٢) الولاء.

٣) الديمقراطية.

ج. تحديد نوع الاستبيان:

تم استخدام طريقة (ليكرت) ذات الاستجابات الخمس، حيث يقدم للمتعلم عبارات الاستبيان وأمام كل عبارة يوجد خمس استجابات وهي (أوافق بشدة،

أوافق، أوافق أحيانا، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وعلى الطالب اختيار الاستجابة تتناسب مع اعتقاده وذلك بوضع علامة (√) أمام كل عبارة، وهذه الاستجابات لها درجة تتراوح من (١- ٥) حسب نوع العبارة)موجبة أو سالبة(، كما يوضحها الجدول التالي:

نوع العبارة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
موجب	٥	٤	٣	٢	١
سالب	١	٢	٣	٤	٥

ويتوقع من الجدول السابق الخمس استجابات السالبة والموجبة المتوقعة من الطالب على عبارات استبيان قيم المواطنة لدى طلاب مودرن أكاديمي.

د. إعداد الاستبيان في صورته الأولية:

تكون الاستبيان في صورته الأولية من (٣٠) مفردة، حيث اشتملت على ثلاثة أبعاد رئيسة وهي)الولاء – الانتماء – الديمقراطية(وكان نصيب كل بعد فرعي من تلك الأبعاد (١٠) مفردات، وتم إعداد الاستبيان في صورته الأولية عن طريق:

i-i صياغة تعليمات الاستبيان: وضعت تعليمات الاستبيان في الصفحة الأولي من كراسة الاستبيان بحيث تشتمل على الهدف من الاستبيان، طريقة الإجابة المطلوبة كما تم وضع مثال مجاب عنه في بداية الاستبيان.

iiii صياغة عبارات الاستبيان: استرشدت الباحثة بعدد من الدراسات السابقة للتعرف على أسلوب صياغة عبارات الاستبيان والإلمام بالجوانب المختلفة لإعداد الاستبيانات، وقد روعي في إعداد عبارات الاستبانة ما يلي:

- أن تقيس قيم المواطنة.
- أن تكون لغة العبارات سهلة وواضحة.

- تجنب استخدام العبارات المنفية قدر الإمكان إذ يختلط على الطالب أن ينفي أو يؤكد جملة منفية.
- تجنب استخدام العبارات المركبة.
- أن تكون العبارة قصيرة.
- ألا تكون العبارات غامضة أو محتملة لأكثر من معني.
- تجنب العبارات التي تحتوي على أكثر من فكرة.
- تعبر العبارات عن آراء وليس حقائق.
- أن يتساوى عدد العبارات الموجبة مع العبارات السالبة في كل بعد.

إعداد ورقة الإجابة ومفتاح التصحيح: تم إعداد ورقة منفصلة للإجابة وتشتمل على بيانات الطالب (الاسم – الكلية – التخصص – الفرقة – التاريخ) وتم ترقيمها من ١ إلى ٣٠ وأمام كل رقم ٥ اختيارات (أوافق بشدة، أوافق، أوافق أحيانا، لا أوافق، لاأوافق بشدة(وعلى الطالب وضع علامة (√) في الخانة التي تعبر عن اعتقاده، كما تم إعداد مفتاحا لتصحيح الاستبانة.

هـ.**التأكد من صدق الاستبيان:** وتم إعداد الاستبيان بالشروط الآتية :

أ. مدى ارتباط عبارات الاستبيان بالهدف الذي أعد من أجله.

ب. شمول الاستبيان لكافة المكونات السلوكية المعبرة عن قيم المواطنة.

ج. مدى صحة كل عبارة علميا ولغويا.

د. مدى وضوح عبارات الاستبيان.

هـ. مدى مناسبة كل عبارة من عبارات الاستبيان لمستوى طلاب الجامعة.

- وأية مقترحات أخرى(إضافة، حذف).
- زمدى صلاحية الاستبيان للتطبيق.

أصبح الاستبيان مكون من ٣٠ عبارة وبالتالي تكون الدرجة الكلية للاستبيان ٣٠ * ٥ = ١٥٠درجة.

ولتحديد النسبة المعيارية لقيم المواطنة إذا حصل الطالب على(٧٥ %)من مجموع درجات الاستبيان كحد أدنى يكون مؤشرا لامتلاكه القدر المطلوب من قيم المواطنة.

التجربة الاستطلاعية للاستبانة:

تهدف التجربة الاستطلاعية للاستبيان إلي حساب ثباته والزمن الملائم للإجابة عن عبارات الاستبيان، ولتحقيق ذلك تم تطبيق الاختبار على مجموعة من طلاب جامعة مودرن أكاديمي بلغ عددهم(٣٠) طالب وطالبة في ١٥ / ٣ / ٢٠١٨ ، وقد كانت نتائج التجربة كالتالي:

حساب ثبات الاستبانة: تم حساب معامل ثبات الاستبيان بطريقة معادلة ثبات ألفا كرونباخ على عينة الطلاب ومن ثم تم حساب معامل الارتباط وقد بلغ (٠,٧٤٢)، وهذا يشير إلي ارتفاع معامل ثبات الاختبار.

تحديد زمن الاستبانة: تم حساب زمن الاستبانة عن طريق حساب المتوسط بين الزمن الذي استغرقه أول طالب انتهى من الإجابة على الاستبانة (٢١ دقيقة) وآخر طالب انتهى من الإجابة (٤٥ دقيقة) ومنها حساب متوسط زمن الاستبانة (٣٣ دقيقة).

إعداد الاستبيان في صورته النهائية:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية أصبح الاستبيان في صورته النهائية مكون من ٣٠ عبارة كما يوضحها الجدول التالي: جدول(٣)

توزيع عبارات استبيان قيم المواطنة على أبعاده

أبعاد الاستبيان أرقام العبارات

البعد الأول: الانتماء من ١ إلى ١٠

البعد الثاني: الولاء من ١٠ إلى ٢٠

البعد الأول: الديمقراطية من ٢٠ إلى ٣٠

مجموع عبارات الاستبيان الكلية ٣٠ ويتضح من الجدول السابق أبعاد الاستبيان وأرقام عبارات الاستبيان لكل بعد من أبعاده الثلاثة.

نموذج الاستبيان كالتالي :

الجزء الأول: الخصائص الشخصية :

الرجاء وضع دائرة حول رمز الإجابة المناسبة لك :

١) الجنس:

- ذكر
- أنثى

٢) السنة الدراسية:

أ. أولى ب. ثانية ج. ثالثة

د. رابعة هـ. خامسة

٣) التخصص:

أ. عمارة ب. أتصالات

الجزء الثاني: قيم المواطنة

الرجاء وضع علامة (√) أمام كل فقرة من الفقرات التالية والتي تعبر عن رأيك:

رقم الفقرة	الفقرة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
أولاً الانتماء						
١.	أسعى إلى الحفاظ على مصلحة الوطن					
٢.	أتحمل مسؤولياتي تجاه الوطن					
٣.	شعوري بالاستقرار والإحساس بالأمان يعزز انتمائي لوطني					
٤.	أسعى بكل إخلاص إلى تقديم ما أستطيع					

	من أجل الوطن.					
٥.	حصولي على حقوقي السياسية يعزز انتمائي للوطن					
٦.	لا أتردد في تقديم خدمة الوطن					
٧.	افتخر بالمسيرة السياسة لوطني					
٨.	أؤمن بشكل قاطع بأهمية الوحدة الوطنية					
٩.	أساهم في القضاء على المظاهر السلبية بالمجتمع					
١٠.	أنبذ التعصب وأتفهم أفكار ومواقف الآخرين					
	ثانيًا الولاء					
١١.	يتجه ولائي إلى وطني ومجتمعي					
١٢.	أشعر بالتفاؤل والتطلع إلى مستقبل الوطن					
١٣.	أنمي شعوري بالولاء للوطن بتعزيز ارتباطي به					
١٤.	أدافع عن وطني في كل المواقف التي تتطلب ذلك					
١٥.	أحس بالحنان والشوق إلى وطني باستمرار حتى وأنا أقيم فيه					
١٦.	أقدم مصلحة وطني على مصلحتي الفردية					
١٧.	أشعر بالعز والافتخار بوطني					
١٨.	اعبر للآخرين عن حبي لوطني					
١٩.	اشعر بالسعادة لإنجازات وطني					

٢٠.	أشعر بواجبي في المساهمة في تحقيق إنجازات الوطن والمحافظة عليها					
ثالثًا : الديمقراطية						
٢١.	اعتقد أن لحرية التعبير عن الرأي حدودًا تنتهي عند حرية الآخرين					
٢٢.	أعطي أهمية للعمل والعطاء بغض النظر عن مستوى النجاح والفشل المحقق في مجتمعي					
٢٣.	أؤمن بالمشاركة بعملية صنع القرار السياسي كل حسب موقعه					
٢٤.	أؤمن بروح التعاون والإخاء بين المواطنين					
٢٥.	أقدر دوري في المشاركة في الحياة السياسية					
٢٦.	أؤمن بتعددية الأفكار السياسة والثقافية					
٢٧.	لا أعتبر العنف واستخدام القوة من وسائل تحقيق أهدافي أو للتعبير عن رأي					
٢٨.	أؤيد المشاركة في الفعاليات والنشاطات التي تعزز الديمقراطية في وطني					
٢٩.	ينبغي مراقبة ما يبث من خلال وسائل الإعلام المختلفة حفاظًا على سيادة الدولة					
٣٠.	أعتقد أن جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد					

جدول دلالة الفروق بين متوسطات الاستبيان لقيم المواطنة لطلاب جامعة مودرن أكاديمي(محور الانتماء)

قيم المواطنة	النهاية العظمى	قيم "ت"	محتوى الوثيقة	الدليلة
محور الانتماء	٥٠	١٢,٧٩٧	٠,٠٥٠	دالة

جدول دلالة الفروق بين متوسطات الاستبيان لقيم المواطنة لطلاب جامعة مودرن أكاديمي(محور الولاء)

قيم المواطنة	النهاية العظمى	قيم "ت"	محتوى الوثيقة	الدليلة
محور الولاء	٥٠	١١,٣٢٧	٠,٠٥.	دالة

جدول دلالة الفروق بين متوسطات الاستبيان لقيم المواطنة لطلاب جامعة مودرن أكاديمي(محور الديمقراطية)

قيم المواطنة	النهاية العظمى	قيم "ت"	محتوى الوثيقة	الدليلة
محور الديمقراطية	٥٠	١١,٦١٠	٠,٠٥.	دالة

جدول دلالة الفروق بين متوسطات الاستبيان لقيم المواطنة لطلاب جامعة مودرن أكاديمي(الاستبيان الكلي)

قيم المواطنة	النهاية العظمى	قيم "ت"	محتوى الوثيقة	الدليلة
الاستبيان الكلي	١٥٠	٢٤,٠٦٧	٠,٠٥.	دالة

التوصيات والمقترحات:

أولًا: التوصيات: في ضوء نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها توصي الباحثة بما يلي:

- مراعاة احتياجات طلاب الجامعات وميولهم واتجاهاتهم عند بناء البرامج التعليمية.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على استخدام البرامج القائمة على الشبكة العالمية لنشر القيم والمبادئ المثلى.
- الاستفادة من أداة التقويم الخاصة بالبحث)استبيان قيم المواطنة(في تقييم أداء طلاب مراحل التعليم قبل الجامعي.
- نشر الثقافة الكمبيوترية وتكنولوجيا التعلم الإلكتروني لدعم عمليات التعلم والتدريب.

ثانيًا: المقترحات: تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:

- دراسة فعالية برنامج إلكتروني لتنمية الاتجاهات نحو مواصلة التعلم لخريجي الجامعات.
- دراسة فعالية برنامج قائم على الشبكة العالمية في تنمية قيم المواطنة لدى العاملين الإداريين بجامعة مودرن أكاديمي.
- دراسة أثر استخدام البرامج القائمة على الشبكة العالمية في تنمية القيم والأخلاقيات.
- دراسة أثر استخدام أساليب تكنولوجية أخرى في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الجامعية.
- دراسة اتجاهات طلاب الجامعات نحو استخدام المواقع القائمة على الشبكة العالمية.

المراجع

أولًا: المراجع العربية

١) إبراهيم الشيخ، لينا عبدالكريم شبيب، (٢٠٠٨) الشباب والديمقراطية في مملكة البحرين .التربية –البحرين،مج ٧، ع ٢٣ .

٢) إبراهيم عبدالفتاح يونس(٢٠٠١) تكنولوجيا التعليم بين الفكر والواقع. القاهرة. دار قباء للطباعة والنشر.

٣) إبراهيم ناصر،(١٩٩٤) التربية المدنية المواطنة، عمان: دار مكتبة الرائد العلمية.

٤) إبراهيم ناصر، (٢٠٠٢). المواطنة، عمان: دار مكتبة الرائد العلمية.

٥) أحمد سالم، وعادل سرايا (٢٠٠٣). منظومة تكنولوجيا التعليم. مكتبة الرشد. الرياض.

٦) أحمد عبداللطيف رشاد، محمد رفعت قاسم(٢٠٠١) طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٧) أماني صالح أحمد زرزوة؛ (٢٠٠٨) برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين في النادي الصيفي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٨) براك صنت عايض الرشيدي، (٢٠٠٦) درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٩) جمال سند السويدي–(٢٠٠١) نحو استراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء، دراسة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة، (٢٩ ٣٠) سبتمبر.

١٠) حمد الرشيد، (٢٠٠٠) بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة البحرين: دراسة ميدانية، المجلة التربوية، جامعة البحرين، العدد (٥٦).

١١) دلال عبدالواحد الهدهود، وعلي عبدالمحسن تقي، (١٩٩٩) المدخل إلى أصول التربية، الكويت: المؤلفان.

١٢) اتبعت الباحث في التوثيق نظام جمعية علم النفس الأمريكية الإصدار السابع (American Psychology Association APA

١٣) th Edv (، مع كتابة الأسماء العربية بنفس ترتيبها (الأول فالأخير).

١٤) راشد بن حسين عبدالكريم، وصالح بن عبدالعزيز الناصر، (٢٠٠٥) التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة.

١٥) سارة صالح عيادة الخمشي، (٢٠٠٤). دور التربية الأسرية في حماية الأبناء من الإرهاب. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، السعودية.

١٦) سامي نصار (٢٠١١) قضايا تربوية في عصر العولمة وما بعد الحداثة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٧) سعود بن سليمان بن مطر البنهاني، (٢٠٠٧)، المواطنة والتحديات المعاصرة في المجتمع العماني، نقلا عن الإنترنت . sy/faculties/eduhttp://www.damascusuniversity.edu

١٨) السيد سعداوي إسماعيل،(١٩٩٨). الأنشطة المدرسية وعلاقتها بالقيم لدى تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

١٩) شملان يوسف العيسى، وأمين عواد المشاقبة، ومازن الغرايبة،(٢٠٠٥)الاتجاهات السياسية لطلبة جامعة الكويت: دراسة

ميدانية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد (٣١)، العدد (١١٨)، تموز، الكويت.

٢٠) صادق جعفر إسماعيل، وصالح عبدالله جاسم، (٢٠٠٤). استطلاع رأي طلبة المدارس الثانوية بدولة البحرين بشأن القيم التربوية لما بعد أزمة الخليج، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد (٣٠) العدد (١١٢)، كانون ثاني، البحرين.

٢١) صفاء نعمة دخل الله الشويحات، (٢٠٠٣). درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

٢٢) عابد الهرش وآخرون (٢٠٠٣) تصميم البرمجيات التعليمية وانتاجها وتطبيقاتها التربوية.

٢٣) عبدالحافظ سلامة، و محمد أبو رايا (٢٠٠٢) الحاسوب في التعليم. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

٢٤) عبدالرحمن فتحي وآخرون هلال، (٢٠٠٠) تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت: دراسة ميدانية، وزارة التربية: الكويت.

٢٥) عبدالله بن محمد المعيقل، (٢٠٠٤) تحليل أنشطة التعلم في مقررات التربية الوطنية بالمملكة العربية السعودية، وجهة نظر المعلمين تجاهها، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد (١٠)، العدد(٣).

٢٦) عبدالله بن ناصر الصبيح، (٢٠٠٥) المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، السعودية، محرم، ٢٦ – ٢٠٠٥ / ١/ ٢٨ م.

٢٧) عبدالهادي الجوهري، (١٩٩٧) العولمة والانتماء الوطني، مجلة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، العدد الثامن.

٢٨) عبدالرحيم شاهين، (٢٠١٠) التربية للمواطنة في المدارس الخاصة والرسمية بالمرحلة الاساسية في البحرين .التربية –البحرين، مج ٨، ع ٢٩ .

٢٩) عبدالعزيز أحمد الأحمد، السيد أحمد المخزنجي، (٢٠١٠) التنشئة السياسية وتنمية المواطنة .المجلة التربوية –البحرين، مج ٢٤ ، ع ٩٥ .

٣٠) عبدالمجيد بن طاش محمد نيازي، (٢٠٠٠) مصطلحات ومفاهيم إنجليزية في الخدمة الاجتماعية، مكتبة العبيكان، الرياض.

٣١) عثمان بن صالح العامر،(٢٠٠٥). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي «دراسة استكشافية، المملكة العربية السعودية: وزارة التربية والتعليم.

٣٢) عثمان بن صالح العامر،(٢٠٠٥) أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطن لدى الشباب السعودي، المؤتمر السنوي الثالث، الباحة، المملكة العربية السعودية،.٢٠٠٥

٣٣) عزة فتحي علي، (٢٠٠٣) نموذج مستقبلي لمنهج التربية المدنية في المدرسة الثانوية، القاهرة: أيتراك للنشر والتوزيع.

٣٤) عصام سليمان موسى،(١٩٩٦) ثورة وسائل الاتصال وانعكاساتها على مراحل تطور الإعلام العربي القومي. مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، عدد ٣.

٣٥) عطية عودة أبو سرحان، (٢٠٠٠). دراسات في أساليب التدريس التربية الاجتماعية، عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

٣٦) علي أسعد وطفة، (٢٠٠٣)نسق الانتماء الاجتماعي وأولياته في المجتمع الكويتي المعاصر:-مقارنة سوسيولوجية في جدول الانتماءات الاجتماعية واتجاهاتها، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد (٢٩)، العدد (١٠٨) كانون أول، الكويت.

٣٧) علي خليفة الكواري(٢٠٠٤) مفهوم المواطنة في الدول الديمقراطية، جريدة البيان، دبي، الإمارات العربية المحتدة، أغسطس.

٣٨) علي خليفة الكواري، (٢٠٠١) المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

٣٩) علي سعيد إسماعيل، (١٩٩٨)، التعليم على أبواب القرن الحادي والعشرين، القاهرة: دار عالم الكتاب.

٤٠) عيسى أبو زهيرة، (٢٠٠٤) المنهاج الفلسطيني والتنشئة السياسية للطفل في فلسطين، غزة: مركز الدراسات الفلسطينية.

٤١) غادة جورج مبارك السقا، (٢٠٠٣) الجندر والمواطنة في كتب التربية الاجتماعية والمطالعة في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٤٢) الغريب إسماعيل (٢٠٠١) تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم. القاهرة: عالم الكتب.

٤٣) فتوح المجادي، (١٩٩٩) المواطن والتربية البيئية وزارة التربية والتعليم، الكويت: مركز البحوث التربوية والمناهج.

٤٤) فرحان صيتان فرحان الشناق، (١٩٩٥) مدى تضمين البعد البيئي في محتوى التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٤٥) فهد إبراهيم الحبيب (٢٠٠٠) الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، مكتبة العبيكان، الرياض.

٤٦) فهد ابراهيم الحبيب، (٢٠٠٥) تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، جامعة الملك سعود: الرياض، السعودية.

٤٧) فيصل عايض مرضي الهاجري، (٢٠٠٧). درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها. رسالة ماجستير، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

٤٨) لطيفة إبراهيم خضر، (٢٠٠٠) دورة تعليم في تعزيز الانتماء، القاهرة: دار الكتب.

٤٩) ماجدة عبيد (٢٠٠١) تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية. عمان. دار صفاء للنشر والتوزيع.

٥٠) مجلس الأمة الكويتي (٢٠٠٦) دستور دولة الكويت، الكويت

٥١) محسن أحمد الخضيري، (٢٠٠٠) العولمة، مصر: مجموعة النيل الدولية.

٥٢) محسن علي عطية (٢٠٠٨) الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٥٣) محمد بن حسن الصائغ، (٢٠٠٥) دراسة تحليلية لكتاب التربية الوطنية المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية، ورقة مقدمة لندوة بناء المناهج الأسس والمنطلقات، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩ - ٢٠/٣/١٤٢٤ هـ.

٥٤) محمد بن معجب الحامد، (٢٠٠٥) الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، السعودية، محرم، ٢٦ – ٢٠٠٥ / ١/ ٢٨ .

٥٥) محمد عبدالكريم محافظة، وزيد مصطفي محمود عيادات، (٢٠٠٦). التربية الوطنية، ط (٣)، الزرقاء: الجامعة الهاشمية.

٥٦) محمد قاسم القريوتي، (١٩٩٧). السلوك التنظيمي، ط (٢)، عمان: المؤلف.

٥٧) محمد محمود الحيلة (٢٠٠١). تصميم التعليم نظرية وممارسة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٥٨) محمد محمود الحيلة (٢٠٠٥) تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية. ط ٣. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٥٩) محي الدين توق، وعبدالرحمن عدس، (١٩٩٨). المدخل إلى علم النفس، عمان: دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع.

٦٠) مصطفي العوجي، (١٩٨٣). الأمن الاجتماعي – مقوماته – تقنياته – ارتباطه بالتربية المدنية، بيروت: مؤسسة نوفل.

٦١) لمنجي الزيدي(٢٠٠٨) الشباب والتنشئة على قيم المواطنة: مقاربة سوسيولوجية للنموذج التونسي .المؤتمر الدولي لمنظمة الإيسيسكو. قضايا الشباب في العالم الإسلامي: رهانات الحاضر وتحديات المستقبل – تونس، ٢٠٠٨ ، ص. ١٤٢ – ١٦٠ .

٦٢) منى مطر، و سليم الزغبي (١٩٩٤). الحوسبة التعليمية. جامعة بيت لحم.

٦٣) ناصر عبدالله حبيب (٢٠٠١) دور الحاسبات كوسيلة مساعدة في إعداد البرامج التعليمية ودورها في التدريس والتأهيل الهندسي. بحث مقدم للندوة العلمية حول تطوير التعليم الهندسي والتقني مع بداية القرن الحادي والعشرين. المعهد العالي للميكانيكا والكهرباء. هون.

٦٤) نبيل جاد عزمي (٢٠٠٣) التصميم التعليمي للوسائط المتعددة. سلطنة عمان: مكتبة الضامري للنشر والتوزيع.

٦٥) نبيل رمزي اسكندر، (١٩٨٨) الأمن الاجتماعي وقضية الحرية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٦٦) نمر فريحة (٢٠٠٤) فعالية المدرسة في التربية المواطنية: دراسة ميدانية، بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

٦٧) هادي مشعان ربيع (٢٠٠٦) تكنولوجيا التعليم المعاصر – الحاسوب والإنترنت. الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

٦٨) يعقوب أحمد الشراح، (٢٠٠١) التربية والانتماء الوطني: تحليل ونقد، الكويت: دار الفكر الحديث للنشر.

٦٩) يوسف محمد عبدالحميد،(٢٠٠٧) برنامج مقترح لتدعيم دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في عصر العولمة الثقافية، المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، المنعقد في الفترة من ٢- ٣ مايو.

٧٠) يونيسف (٢٠٠٨)، جمهورية مصر العربية، المجلس القومي للشباب، الشباب والوطن، منظمة الأمم المتحدة للطفولة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1) Ahmad, Iftikhar (2004). Islam, Democracy and Citizenship Education:
2) An Examination of Social Studies Curriculum in Pakistan, Teachers
3) College, Columbia University, Current Issues in Comparative Education، Vol. 7 (1.(
4) Alberta Education (2005). The Heart of Matter: Character and Citizenship Education in Alberta Schools, Learning and Teaching Resources Branch, Alberta, Canada.
5) Calvert Robert(2006). to Restore American Democracy Political Education and the modern university ،Roman and little Field Education، united state.
6) Clarch .S , Akoch. B.(1993). Children Development Through Adolescence. N. Y. John. Wiley. Sons inc.
7) Cornwell, Granth H. & Stoddard, Eve Walsh (2006). Freedom, Diversity and Global Citizenship, a Paper represented at Roanoke College in October and published in Roanoke College Journal.
8) Dahlke. O. H.,(1985).Values in Culture and Classroom, A Study in The Sociology of The School, New York, Harper & Brothers Publisher.
9) Dobson, Lynn (2002). Citizenship in Reader's guide to the social science. Fitzroy Dearborn Publish. Landon. Vol 1.

10) Donna, Petesron (2005). Pathways of influence in out of school time Community University partnership to develop Ethics new directions for

11) youth development.

12) Hanray, Magick (2007). post 16 citizenship in colleges an introduction to effective practice ‹learning and skills network ‹united state٢٠١٧ ١٦٣ .

13) Hill. C. A.(1991). Seeking Emotional Support: The Influence of Affinitive Need and Partner Warmth. Journal of Personality and Social Psychology.

14) Homana, Gary; Barber, Carolyn and Torney-Purta, Judith (2006.) Assessing School Citizenship Education Climate: Implications for the Social Studies. Circle Working Paper (48): the Center for Information

15) &Research on Civic Learning & Engagement, University of Maryland. Hughes, Teresa Ann; Butler, Norman L.; Kritsonic, William Allan and

16) Herrington, David (2007). Primary and Secondary Education in Canada and Poland – Compared: International Implications. The Lamar

17) University Electronic Journal of Student Research.

18) Joanne. M. & Jeffrey. D. (1995). A comparison of Student Belonging in High. S. E. S. and Low S. E. S. Middle Level Schools. Research – in Middle - Level - Education – Quarterly. V.18 , N. 2.

19) Joyce, Walker (2005). shaping Ethics Youth workers matter. New directions for youth development ‹Journal Articles Reports descriptive American.

a. Karsten, Mundel(2003). examining the impact of university international

20) programs on active citizenship ‹the case of students praxical participation in the Mexico Canada Rural development Exchange‹ University of Toronto Canada.

21) MacDonald, L. (2003). Traditional Approaches to Citizenship Education Globalization, to Wards A Peace Education Frame Work. A doctorate dissertation. Dalhousie University. Canada.

22) Patrick, John J. ; Hamot, Gregory E. and Leming, Robert S. (2003). Civic Learning in Teacher Education, International Perspective on ١٦٤ المواطنة في العصر الرقمي، نموذج مملكة البحرين

23) Education of Democracy in the Preparation of Teachers. Dissertation Abstracts International, Social Science Education, Washington, DC.

24) Roberta, F. (1997). Shorn, Belonging , in Middle and High School Classes. Journal of the association for Persons With Severe Handicaps

25) V. 22. N L.S. University of Kuwait (2007). Strategic Objectives, http://www.kuniv. edu.kw. Access date: 20/5/2008

26) Woyach, Robert B, (1992). Leadership in Civic Education. ERIC Digest، Publication__.